

افاسألوا أهل الذكرك

هل تلتزم الجماعة الإسلامية بمذهب معين من المذاهب الأربعة ، أم لكل فرد منها أن يأخذ ما يشاء ؟

مثير رشيد - الأردن

الجماعة الإسلامية لا تلتزم بمذهب معين من المذاهب الأربعة لأنها ليست حركة فقهية مذهبية بل هي حركة إسلامية عامة هدفها بناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم من كل نواحيه وإقامة دولة الإسلام ، ومتل هذا الهدف يجمع المسلمين مهما اختلفت مذاهبهم واجتهاداتهم على الأمر الأهم الذي يحفظهم جميعاً ويحميهم لهم أصول دينهم وفروعهم .

مشكلة المسلمين اليوم ليست في البحث لمعرفة أي المذاهب أقرب إلى الصواب ولكنها في المحافظة على العقيدة وأصول الشريعة بمسد أن تتعرض لتأثر عالمي رهيب هدفه القضاء على الإسلام وتشويهه وتدوينه مع العقائد والشرائع الأخرى . ولذلك يبقى لكل فرد من أعضاء الجماعة أن يلتزم بالمذهب الذي يشاء ، وله إذا بلغ درجة النظر وفهم أدلة المذاهب أن يختار بينها ما يجده أقرب إلى الصواب وما يحتاج إليه ضميره دون أن يعيب على أخوانه أخذهم بالرأي الآخر فالكل خير (وكلهم من رسول الله ملتصق) .

وقد ذكر الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله أن من أهم مزايا دعوتنا : (العهد عن مواطن الخلاف) لأن مهمتنا جمع القلوب وتوحيد الصفوف على الهدف الكبير لا إضاعة الجهود وامتصاص الطاقات في الخلافات الجزئية .

كما حدد الإمام البنا في رسالة التعاليم موقف المسلم بشكل عام والأخ الملتزم بشكل خاص من هذه المسألة فقال : « ولكل مسلم لم يبلغ درجة النظر

الشَّهَاب

العدد ١٦٦ - ١٩٧٤

تصدرها الجماعة الإسلامية في لبنان

المراسلون : سعيد جراد رئيس التحرير : إبراهيم الصري

١٦ صفحة - ٢٥ قرش

الاشتراك السنوي في لبنان ١٠ آلاف ليرة

الاشتراك السنوي في سوريا ١٠ آلاف ليرة

في الدول العربية ١٠ آلاف ليرة

في بقية أنحاء العالم ٢٥ ألف ليرة

الطبعة الأولى : ١٩٦٦

هاتف ٣١١٠٣٣

جميع المراسلات والمواالات بالتصريح والتحرير

قائمة : حول التشكيلات

فندما يرى المسلمون أن نقصة أولئك قد بلغت مبلغاً كبيراً من أجل بعض المراكز من الفئة الأولى وأن هؤلاء الزعماء قد هددوا وتوعدوا وأن القضية راحت تهدد سلامة وحدة البلاد . .

وعندما يرى المسلمون أن النظام والحكم في لبنان قد غدا عرضة للهجوم المارونية بسبب (منح) المسلمين بعض المكاسب . عندئذ يشعر المسلمون باستحالة تحقيق ما يترجونه ويأن الأولى لهم عدم التماهي في طرح المطالب والانتقاء بما (كسبو) ويأن عليهم أيضاً أن يدركوا جيداً أنهم إن بنوا حقوقهم عن طريق الطرح الطائفي وأن هذا الطرح له مخاطره التي يصعب السيطرة عليها في حال تشجرها . . . وأن هذا الأمر هو الذي حدا بأحد كبار السياسيين المسلمين إلى التعاطف مع الفكرة المارونية خوفاً من تفجر الأمور في غير صالح البلاد . . .

وعند ذلك أيضاً قد يكون بالإمكان خطو الخطوات الأولى نحو العلمنة أو تنويع الطوائف . . . وهذا في أبعاده انكبرى يرمي إلى تنويع المسلمين فهذا جناح ماروني - الكتائب - يرحب بالتشكيلات (على أنها خطوة نحو العلمنة) بينما يعلق الجناح الماروني المخاض وجوب البسده بالزواج المدني فيتزوج المسلمة مسيحية والمسيحية مسلم . . . !!

وفي وسط هذه الضجة الكبرى وفي غمرة الارتياح الإسلامي تعلق الدولة عبر أجهزة الغاء طائفية الوظيفة بلا أسس واضحة ، ودون سحب هذا الإلغاء على رئاسات أولى ولا على قيادات عسكرية .

بكلمة واضحة واحدة : من الواجب أن يقف الواعون من هذه التطورات موقفاً حذراً كما يتوجب على من طرح مفهوم المشاركة أو اشترك فيه مشاركة شريفة أن يعلن : ١ - قبوله بتشكيلات الفئة الأولى على أنها تبادل للعقائبات بين الطوائف ويسجل ارتياحه البدني لتجاوب الحكم مع مطلب جزئي من مطالب المسلمين .

٢ - رفض الغاء طائفية الوظيفة إلا بعد درس دقيق ووضع الانتظمة الكفيلة بتحقيق العدل والمساواة بين المواطنين ، والإصرار المطلق على ربط الغاء طائفية الوظيفة بالغاء الطائفية السياسية وعلى كل صعيد ، من التمثيل النيابي إلى القيادات العسكرية والقضائية إلى الموازنة السنوية والمشاريع الائتمانية التي الرئاسات الثلاث .

٣ - مناقشة الطائفة المارونية وشائر الطوائف المسيحية التحلي عن نزعة السيادة على الطوائف الإسلامية والدخول في حوار هادئ لبناء لبنان الغد .

٤ - الاستمرار في طرح مفهوم المشاركة وتوضيحه وتأكيد المطالب الحقبة وإعلان عدم الرجوع أو التراجع عن أي منها .

الشيخ فيصل مولوي

يتناول مقال عمل مباح فهو طيب حلال . وفي هذه الحالة فصح للوالدين بهذا المال صحيح أن شاء الله .

أما إذا كان العامل يباشر بنفسه تقديم الخمر ولحم الخنزير فالأجر الذي يتناوله مقابل هذا العمل الحرام ، مال خبيث (والأجر يتناوله معاد الأعمال الأخرى المباحة (طيب حلال) . وهنا يكون ماله مما اختلط فيه الخبيث والحلال ونحن الحلال هو الغالب إذ العرف أن تقديم الخمر والخنزير أقل بكثير في أي مطعم من سائر أنواع الطعام والشراب . ثم إن تمييز الخبيث من الحلال في مثل هذه الحالة متعذر أو محال ، لذلك يباح الأخذ من هذا المال والتعامل مع صاحبه . ويبقى ثم الجزء الخبيث منه على صاحبه وحده ولا ينتقل إلى الآخرين . (وقد فصل الإمام الغزالي رضي الله عنه تفصيلاً جيداً في هذه الحالات وواقفه عليه الإمام السيد رشيد رضا رحمه فليرجع إليه من شاء في أحياء علوم الدين - كتاب الجسد والحرام) .

ردود سريعة

١ - هل يجوز للمرأة المسلمة ارتداء السروال شرط أن يكون فوقه معطف إلى الركبة أو فوقها يقليل ؟

٢ - رجل يريد إرسال ولديه إلى الحج ، ولكن أمواله في أجرة عمله في مقهى ومطعم يقدم الخمر ولحم الخنزير ، فهل يجوز حج الوالدين بثلثه الدرهم ؟ وإذا استبدلها بمل حال من إنسان مسلم هل يجوز الحج بها ؟

١ - الأصل الشرعي في لباس المرأة أن يكون ساتراً لجميع البدن ما عدا الوجه والكفين ، ومن شروط الستر ألا يصف الثوب ما تحتها . وارتداء السروال في الأصل تشبه بالرجال . ولكن إذا دعت الحاجة إليه باعتباره يساعد المرأة (صاحبة العمل) على الحركة فلا بأس به بشرط أن يكون المعطف الذي فوقه يغطي الركبة لأن ما فوق الركبة عورة حتى على المحارم فيشتدد في سترها بما لا يصف ، وأما ما تحت الركبة فيمكن الاكتفاء بسترة بالسروال . والشرط الثاني أن لا يكون السروال يحد ذاته ضيقاً أو مثيراً سواء بلونه أو بطريقه خياطته .

ردود خاصة

إلى الأخ زياد محمد شاهين - أستراليا :

١ - صلاتك مقبولة إن شاء الله وأحرص أن تؤدي كل فرض في وقته ، وإذا فاتك أحد الفروض فيجب عليك أن تقضيه في أول وقت يمكنك فيه ذلك . إما الدعاء فيمكنك أن تدعو بما تشاء .

٢ - الصلاة من الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني الرضا من الله عليه .

٢ - المال الذي يأخذه المسلم مقابل عمله في مقهى أو مطعم يقدم الخمر ولحم الخنزير ، هذا المال يكون طيباً جلالاً إذا كان صاحبه يمتنع عن تقديم الخمر ولحم الخنزير بنفسه ، وكان عمله في المطعم محصوراً بالأمور المباحة ، وفي هذه الحالة ينحصر الإثم في عمل المسلم في مطعم يقدم الحرام ، هذا الإثم لا علاقة له بالأجر الذي

الشَّهَاب

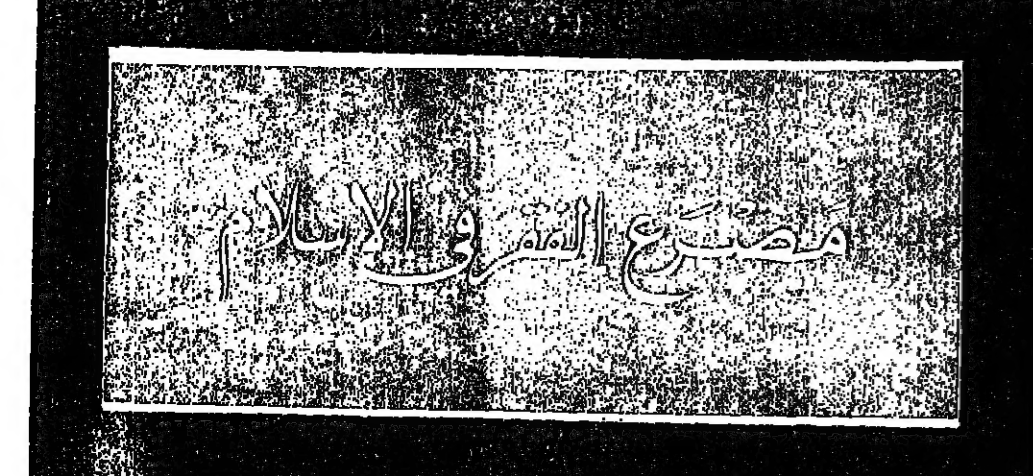
إسلامية فكرية - نصف شهرية

في

ذكرى

المولد

النبوي



العدد العشرون - السنة السابعة ٩ ربيع الأول ١٣٩٤ الموافق نيسان - نيسان ١٩٧٤



مذابح المساكين في المدن المسكن ماذا فعلت الدولة الإسلامية في المدن المسكن

في ذكرى المولد النبوي

الشاكركن «

تتعلم اذن من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما نقتلعه الموضوعية والنقد عن الإنسياس العاطفي والاستجابة لردود الفعل، وكاننا اليوم قد عشنا أنفسنا من هذه المعاني الطيبة واكتفينا بأن نقصد غير المسلمين في تكريم انبيائهم، ولو اننا تجاوزنا العرض السطحي الجوهر لكان خيرا، لكننا نكتفي بأن نفحص المظهر ولا نختصه، وهكذا تجردت حياتنا من المعاني الإسلامية الخيرة التي غرسها فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فما احرانا - وقد اغنينا ذخري ميلاده صلى الله عليه وسلم - ان نلتزم هديه، فهو قدوة واسوة، فهو وحده سبيل الخلاص «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم»

ابراهيم المصري

اليها من امانة «هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس» ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احرص ما يكون على ان لا يتميز عن اصحابه بشيء، لا مجلس ولا مجلس ولا سمه ولا ذكرى ميلاد، مع انه كان من اعرافهم نسا وكانوا يفتنون بالارواح والمهج، ورغم ذلك فقد حرص على ان يحفر معهم حين حفروا الخندق وان يحمل القرباب على كتفه، وان يجمع الحطب حين انشغل كل منهم بغيره عند اعداد الطعام في السفر، وقد كان يدخل الرجل مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فيسأل «ايكم محمد» ولقد رشح القرآن الكريم هذا المعنى بقوله سبحانه وتعالى «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افمن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الصالحين»

وسلم فهذا روعها بقوله: انما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة. ولعل المسلمين هم الامة الوحيدة على الارض التي لا يرتبط اسمها بشخص او بلد او قبيلة، فنحن مسلمون لا محمديون كما يحلو لبعض اللبائين من غير المسلمين ان يفتقروا «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً»

حتى الافكار الحديثة لم تستطع ان تتفصل في تسمياتها عن اسماء مؤسسيها، فالاركانية والاولوية... من التجمعات العربية والعالمية التي ارتبطت باسم حاكم او زعيم، بينما الاسلام بقي وحده على الارض اسلام لله تسليم له، وما ذاك الا لان الله سبحانه وتعالى اراد لهذه الامة حاملة خاتم رسالته صلى الله عليه وسلم ان تكون في مستوى ما أوكل

في ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم - تتسابق الصور النيرة الى ذهن المدارس لحياته صلى الله عليه وسلم وتراكم الافكار - واذا كان ابرز ما تتسم به حياته الحديثة هو السطحية والعاطفية والانفعال، فان هدية صلى الله عليه وسلم كان اهد ما يكون عن هذه السمات، بل كان غاية في الموضوعية والالتزام العقلي - فقد حرص صلى الله عليه وسلم في كل مناسبة على تأكيد هذه المعاني وتعميقها في نفوس اصحابه حتى لا تؤول بهم الحال الى ما آلت اليه امم اخرى، وحتى لا تعود اليهم الجاهلية التي اعنت بضايرهم واصمت اسماعهم عن الهدى وعن الحق المبين

وتأتي مناسبة مولده صلى الله عليه وسلم كإبريز معالم هذا الفجر، فلا هو ولا اصحابه ولا التابعون خصوا يوم مولده بصوم ولا صلاه ولا زينة حتى ولا ذكر، ليس في اذهان المسلمين ان الجدير بالتعظيم ليس مولد الرسول الانسان بل مولد الرسالة، ولذا كان رمضان والاحقاف برضوان وتخصيصه بالصيام والقيام وليلة القدر ويوم العيد عند انتهائه، لماذا؟ لانه ذكرى مولد الرسالة والتبليغ شهر رمضان الذي انزل فيه لقرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان... والناس الطيبون الذين يبررون احقافات المولد على لها احتفاء بمولد الرسالة يؤجرون بليتهم تكن تصرفهم هذا لا يخرج المراسم المتبعة عن كونها مجرد تقليد، ابتداء من اطلاق الرصاص والاسهم النارية وانتهاء بمواكب المولد التقليدية حسب عادات واعراف كل بلد من البلاد

والمتبع لسيرته صلى الله عليه وسلم يقف على مشاهد رائعة كانت وما تزال قمة لا يرقى اليها، فقد حدث ان كسفت الشمس بعد وفاة ولده ابراهيم، وقد حزن صلى الله عليه وسلم لموته، فشناع بين الناس ان الشمس لما كسفت حزنا على ابراهيم، وكانت فرصة لو سحبت لسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البشر لاقتضيهما او استكت عنها على الاقل - كتبته - صلى الله عليه وسلم - لم يشأ ان يترك هذا المعنى يخالص في نفوس المسلمين، فاعطى الكثير بعد ان ادى صلاة الكسوف، فحمد الله والشيء عليه ثم قال: ان الشمس والقمر من آيات الله، والله لا يخسفان موت احد ولا حياته، فاذا رايتوهما فكبروا... ولقد حدث ان راعدت امرأة لهيئة صلى الله عليه وسلم

اجل فصلوها عن حظيرة الاسلام وابتعدوا عن منهجه واسومها علمانية زمتا طويلا تعدى الخمسين سنة غيروا فيها لغتها ومسحوا تاريخها وادوا جيلا كاملا في مهده واوشكوا ان يقضوا على امة باسرها، وقالوا عن ذلك بانهم حضارة او هكذا زعموا

اجل منذ خمسين عاماً وتركيا دولة علمانية لا يحكم فيها كتاب الله بعد ان كانت مركز الانطلاق ومكان القيادة للمد الإسلامي في العالم زهاء اربعة قرون، جعلوها علمانية غرة دون النظر لسراي شعبها داخلها - واليوم، ترى هل افادت لعود الى حظيرة الاسلام من جديد؟ وهل يشع النور من روايتها من جديد؟

عميقة بالفعل (يشترك حزب السلامة الوطني في ائتلاف مع حزب الشعب في الحكومة الحالية)، ترى هل يدخل هذا الحزب الحكومة نتيجة تخطيط وتدبير منه ام انه كان صدفة ساعدت الظروف على دخوله، ام انه تدبير من الاعداكي يسبل القضاء عليه بعد مدة من جهة، وامتصاص الشعور الاسلامي المتزايد في هذه الايام من جهة اخرى

مع قبول كل من هذه الاحتمالات دون الخوض فيها لا بد من نقطة تامة واعية وتدبير محكم وتصور جيد للمستقبل كي تسير الحركة الاسلامية بخطى ثابتة على قاعدتها متينة، وهي فرصة ان احسن استقلالها عادت بلا شك بفائدة كبيرة جدا - وقد يقال من هذا القبيل ان حزب السلامة الوطني تسرع في الاشتراك في حكومة قبل ان يجهز نفسه لمشمل هذا المعركة، لكنه تسرع محمود، اذا كان يدعم هذا التصور مخطط واع حكيم كي تثبت الخطى ويضمحل الجذر

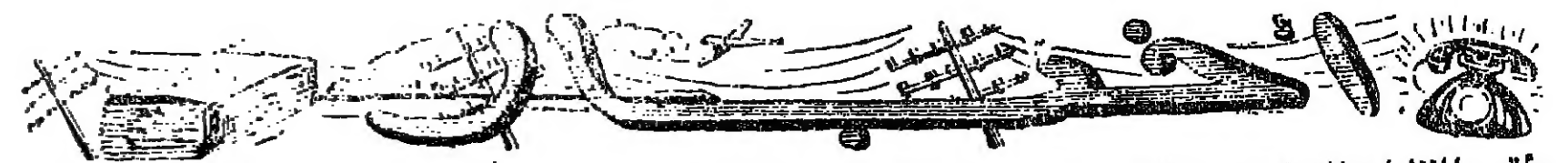
هذا الامر خارج عن كونها ناتجا عن الارتباطات السياسية وخاصة غير الضرورية لانه امر جذري وهام

لا بد من النظر الى مركز القوة التي تتلخص في الجيش وموقف هذه القوة ومدى التأثير

عليها لامتلاكها كي تكون سنداً خلف السند الديمقراطي الذي سند وهي ليس له وزن يتكرر والواقع ان موقف الجيش ليس واضحا بالضببط، وقد كانت كل الدلائل تشير الى انه سيتسلم السلطة لكنه لم يتسلمها - فهل هو راغب عنها ام ان وراء ذلك اشياء، ومثل هذا الموقف الغامض يحتاج الى حذر شديد ودراية واعية فريضة تقدير الظروف الديمقراطية وينتهي الامر في يوم وليلة، كما انه لا يمكن ان يقاس ارتياح الجيش الحالي الى الحكومة الحالية لانها لم تبدأ بعد تنفيذ مشاريعها

٢ - ان الذي يراقب سير الاحداث ويتابعها ينتابه السرور بلا شك لما يحققه المسلمون من انتصارات، لكن هذا لا يعني كما قلنا عدم انتهاز منهج سليم يضمن للحركة الاسلامية بقاءها واستمرارها بعد انتهاء دور الحكومة، وبمعنى اخر يجب ان لا ينتهي دور المسلمين بمجرد تحقيق بعض الاهداف القريبة، فالدخول في حكومة ليس هو كل شيء بل يجب النظر الى المستقبل بعين واعية، ولعل حفيظ بشكل يجب الحركة الاسلامية الانطلاق في مازق من تدبير اعدائها

٤ - ان هناك دورا تاريخيا ينبغي - كيان - تركيا البقية على الصفحة ١٦



مؤتمر المنظمات الإسلامية

- ١ - الدعوة الإسلامية : انتشارها . أسلوب العمل، الدعاة .
- ٢ - التيارات الفكرية المعاصرة : القلايينية، البهائية، الماسونية، الصهيونية، التبشير، العلمانية.
- ٣ - تسويق العمل الإسلامي .
- ٤ - المراكز والهيئات الإسلامية .

الاضراج عنه بتلاثة اشهر . ومن المعلوم انه كان قد صدر الحكم عليه بالسجن لمدة اربعة عشر عاما . وقد اصدر خلال فترة سجنه عددا من الكتب الإسلامية الجيدة .

احفاد بني عثمان

قدم حزب السلامة الوطني الى المجلس النيابي التركي عريضة طالب فيها ان يسمح لاحفاد بني عثمان بالعودة الى البلاد بعد ان منعتهم معاهدة لوزان من ذلك . وقد رفض حزب الشعب هذا الطلب .

تركيا .. والانهايار الاخلاقي

صرح وزير الداخلية التركي اوغوز خان اصيل ترك بانفسه سيصدر امرا يمنع فيه كل ما يمس الاخلاق من صور عارية ومجلات خليعة وافلام منحطة لانها تخالف معتقد الشعب .

وكان وزير الداخلية قد حدد بيع مشروب البيرة في اماكن مخصصة بعد ان كانت تباع في كل مكان . وهذا من شانه ان يحد من بيعها وعرضها الى حد كبير .

التجمع الاسلامي في الشمال والمطالب الإسلامية

قام وفد يمثل التجمع الاسلامي بطرابلس بزيارة كلاً من سماعة مفتي الجمهورية اللبنانية ورئيس مجلس الوزراء وقدم لكل منهما لائحة بالمطالب الإسلامية التالية :

- ١ - ازالة الحرمان عن مناطق الدرجة الثانية والثالثة في لبنان . في الشمال والجنوب والبقاع ، ومد قرى عكار والضنية وخاصة البعيدة بأسباب الحياة من ماء وكهرباء وطرق وتعليم وانتهاء مشاريع طرابلس الانمائية والحيوية وحماية الميادين من اي تسلط احتكاري .
- ٢ - الغاء الطائفية السياسية من كل صعيد . ودعم رئاسة الوزراء بتحديد الصلاحيات .
- ٣ - اقرار التعطيل يوم الجمعة في كافة دوائر الدولة الرسمية والمصالح الخاصة ومنها الجامعات وكافة المدارس والمعاهد التقنية والثرورية .
- ٤ - الغاء الطائفية السياسية من كل صعيد . ودعم رئاسة الوزراء بتحديد الصلاحيات .
- ٥ - ايقاف مأساة التجنس ، بتجنيس كافة المكتومين وعرب وادي خالد .
- ٦ - ايجاد وزارة خاصة تهتم بشؤون الاخلاق وانشاء مجلس اعلی لحماية الاخلاق العامة والاداب وتشرك فيه الهيئات والاحزاب الشعبية والمجالس المحلية للطوائف والمجالس واللجان البلدية .
- ٧ - منع التجارة بلقمة الشعب ووضع حد سريع وعملي لموجعة الغلاء البشع وضرب الاحتكرين وتوسيع نطاق الضمان الاجتماعي والصحي حتى يشمل كافة المواطنين .

١ - ازالة الحرمان عن مناطق الدرجة الثانية والثالثة في لبنان . في الشمال والجنوب والبقاع ، ومد قرى عكار والضنية وخاصة البعيدة بأسباب الحياة من ماء وكهرباء وطرق وتعليم وانتهاء مشاريع طرابلس الانمائية والحيوية وحماية الميادين من اي تسلط احتكاري .

٢ - التجارب مع مطالب الطلاب العادلة ومنها تعريب مناهج وزارة التربية وصل تعليم اللغات الاجنبية وجعل مادة التعليم الديني مادة رئيسية في المنهج الرسمي واخذها بين الاعتبار في الرسوب والنجاح وتخصيص بنود عامة في موازنة التربية للاتفاق على التعليم الديني ، واعطاء الشمال بعض حقوقه في حق التعليم يفتح فروع عملية للجامعة اللبنانية في طرابلس واعتبار كلية الهندسة التي اقرت حديثا باكورة تلك الفروع التي ينبغي اعتمادها في طرابلس .

بصراحة

للاستاذ فتحي يكن

كل يوم يتخذ لنا - ما ليس بحاجة الى تأكيد - وهو فشل الانظمة القائمة في ايجاد الامن والاستقرار والكفاية والعدل للانسان ١٩٩ لا اقول هذا عن لبنان فحسب وانما اعني بذلك قطر يحتكم للطامير ولغير ما انزل الله ؟

في كل مكان فتن ، وثورات ، ومذابح ، وكوارث ... في كل بلد مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية طاحنة ... هنا صراع بين الطبقات ، وهناك صراع بين الاحزاب ، وهناك صراع بين الطوائف ... وهنا وهناك صراع بين الجميع ؟ تشنجات شعبية ، وثورات طلابية ، وانقلابات عسكرية تتخللها اغتيالات وتصفيات دموية (قنية) رهيبية ؟

مشاكل بسبب الغلاء ... ومشاكل بسبب التسلسل الفردي ... مشاكل بسبب التفسخ الاخلاقي ... مشاكل ومشاكل لا حصر لها ولا عد ؟ هذه الظواهر والمشاكل وما يلاحظ فيها من تزايد وتضخم يومي مضطرب اقطع دليل على عجز الانسان عن ان يحكم نفسه بنفسه ، او يسير في متاهات الحياة من غير دليل ...

والصل ليس في استبدال حكومة بخيرى انسان يسواه . كما قد يتوهم البعض حين يطالبون باستقالة حكومة او تغيير مسؤول ؟ وفي تاريخنا السياسي دلائل قاطعة على بطلان هذا الادعاء ، ان نحن في الدوام منذ عهد ما يسمى بالاستقلال ؟؟

القضية اذا قضية النظام الذي يحكم والمنهج الذي يسوس . قضية ركانتنا المعنوية والفكرية . وما يقوم على هذه الركانات من نظام وتشريعات مختلفة ...

فما دمنا نحتكم لشرعة الهوى ، ولاجتهادات (بشر) مثلنا لا يقلون معاناة للمشاكل عنا ... تاركين شرعة العليم الحكيم الذي يعرف سرنا ونجوانا . ويعلم ما توسوس به صدورنا ، وهو ادرى بحاجيات انفسنا من انفسنا . واعلم بما يصلح لنا منا ؟ ما دمنا نسير كذلك ، متعللين تارة بقوله (مالقيصر لقيصر وما لله لله) او معتذرين طورا ببدة (الدين لله والوطن للجميع) او متشيقين بمنطق الماديين وفلسفة الديالكتيكيين المنكرين لكل القوى (الغيبية) اساسا ، القائلين (لا اله الا الله) فلننتظر في قاضيات ايماننا ما هو ادهى وامر ؟؟ (ومن اعرض عن ذكرى فان لمعيشة ضنكى)

اننا بكل صراحة نقول : يوم ان كان الحكم لله - اي لشرع الله - في هذه البلاد في غير هذه البلاد لم يكن هنالك شيء مما نعاني منه اليوم مسلمين ومسيحيين ؟ لم يكن هنالك غير سلطان الشرع ... لم تكن هنالك وساطات ومحسوبيات او مواطنة ذات درجات ... انما الجميع امام شرع الله سواء ...

كانت حقوق الاقليات مصونة تماما كحقوق المسلمين ... كان القتل جريمة توجب الاعدام لارتكبا كانتا من كان ... وكانت القوانين الزاجرة حائلا دون طغيان الجرائم وتكاثر المجرمين ... كان الامن والاطمئنان سائحين حتى ان (الظلمة) كانت تسير بيسر صناما وحضرموت لا تخاف الا الله والناس على غفها ؟؟ كان الناس يخشون الله في حكاهم . والحكام يخشونه في رعيتهن . وجميعهم يخشون الله في انفسهم ؟؟

بكل بساطة اقول ، ان مشكلتنا تكمن هنا ... تكمن في بعدنا عن الله . عن هذه . عن الشرع الذي ارتضاه (الغفير دين الله يقفون وله اسلمهم في السموات والارض طوعا وكرها والله ترجعون . قل انما بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون . ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)

حول ذكرى المولد

للدكتور

ابراهيم دسوقي اباظة

على التمييز بين توزيع العقيدة وتوزيع الامة .. بين وحدانية العقيدة ووحدة الامة .. فليتلق الدرس والعبرة من هزيمة عام ١٩٦٧ ، يوم جابهنا عدوا موحد العقيدة بعقائد مستحيلة .. لم يصنع اي منها فوق ترابنا ، انما استورد شتاتها من كل حسب وصوب ليتركب في قوالب وصيغ توحى للملاحظ العادي بالتماسك والاصالة والبعد عن التقليد ..

ان ذكرى المولد .. وفي هذه الالوية بالذات .. دعوة متفرجة لكل مسلم بالعودة الى النبع الذي عنه توحدت الامة .. وبه استوت عقيدتها .. ومنه استمدت قوتها .. فتجاوز الازراء ان يكون بالقعود عندما ، انما بمحاولة استكشاف مسبباتها وطرح اساليب علاجها .. ولنا في هذه الذكرى المطرزة .. ذكرى المولد النبوي المجيد ، قدرة تحددت ومثل يضرب ..

بحريية المسلمين .. لان مدى اخذ المسلمين بتعاليم الاسلام يتفاوت مداه من زمن الى اخر .. فعندما كان الاتصال بين العقيدة والممارسة كان صق النظر الى الاسلام من خلال المسلمين .. اما وقد تباعد الاتصال بين العقيدة والممارسة ، فلا بد ان يتهاوى النظر الى الاسلام من خلال المسلمين ..

ان المقابلة بين امس بعيد .. يوم كان للعقيدة قوة اسست دولة .. وكان للدولة سلطان مكن للعقيدة ، وبين حاضر مائل ، حيث لا عقيدة توحده الصف ، ولا سلطان يدعم العقيدة .. ان مقابلة بهذ الابعاد ، لتستحث العقل على اجادة التفكير فيما هان من امرنا .. فما ورثناه من توزع الولاء والعقيدة نهايته بلاء محقق .. ومن لا يريد الاستفادة من هزائنا التوالية ابتداء من ضياع الاندلس الى سقوط الخلافة العثمانية ، فليستخلص العبرة من اجترأ فلسطين عام ١٩٤٨ ..

ومن غاب الادراك عن عقله ، ولم تلهه هذه الهزائم المتلاحقة فدره

عن مال العقيدة في افئدتهم .. وعن نصيبها من الممارسة غي اعمالهم ..

عن الاستعمار الذي مسحنا في مساوئه كل مساوئنا ..

نقول ان رد اسباب التخلف اليه تبسيط ساذج لا يستقيم مع سلامة النطق ، ولا يتمشى مع مقاييس التاريخ ..

بالله عليكم .. لو لم تكن ضعفاء معتلين ، اكان للاستعمار ان ينشأ اظافره في اجسامنا ، ويثال من مجتمعنا على النحو الذي نعرفه اليوم ؟

وكيف تفسرون تخلف امم لم تستعمر قط .. ليست اليمين .. او تركيا ابلى دليلين على ما نقول ؟

الاستعمار ظاهرة تاريخية ، نتجت عن فارق بين حضارتين .. حضارة متقدمة صاعدة .. وحضارة هاوية متراجعة .. وهو وان كان قد مكن من التخلف او ضاعف منه ، فلا يمكن بحال اعتباره سببا له .. فنحن نخلط هنا بين السبب والنتيجة ..

فمن نتائج الضعف والتخلف الفكري والاقتصادي والسياسي ان تمكنت منا امم صاعدة .. كما تتمكن الجراثيم والامراض من الجسد الهزيل ، ولو كان الجسد سليما قويا لما تمكنت منه الجراثيم ، ولا نالت منه الامراض ..

فالتخلف الشامل ظاهرة سابقة في قيامها على التسلط الاستعماري ، وترتد في ميدها واساسها الى التخلف الفكري الذي يصيب اولما يصيب نظام القيم الذي يتشكل المجتمع لاحكامه ..

وعن الاسلام الذي حمله بعضنا مغية التخلف ، ونسبوا اليه التراجع والانحياز الحضاري .. واسموه « دين الرجعية » و « الميتافيزيقية » و « الانحلال » ..

نقول لهم : وامن الاسلام من التطبيق حتى يثال عن تخلف المسلمين .. اهذه الممارسات « الطوقسية » التي تجري اليوم في العمل في الاسلام بغير المادية الخنوية ..

ليس من الحق اجراء الفصل بين الاسلام والمسلمين ، وعدم الحكم على قيم الاسلام الا من خلال الارتداد الى منابعه الصافية من قرآن وسنة ؟

ان من نافلة القول اخذ الاسلام

يشق التدليل على من يعتقد ان لحظات التحول الكبرى في عمر الامم تصنعها الصدفة .. او تنتجها الحركة العادية للتاريخ .. فمولد محمد بن عبد الله ، وما حمل به من امانة الدعوة ، يأتي منافيا لهذا الاعتقاد ونافيا له ..

وحدث اليقين ان ارادة عليا هي فوقية المبنى في زعم من قسموا الجسد الاجتماعي الى علوي وسفلي .. شاعت ان يبدا التغيير من عل قيدا ..

وكانت تلك المعجزة الكبرى التي حولت المجري العادي للتاريخ بعنصر هو معنوي التكوين : العقيدة الاسلامية ..

وهكذا دفعت بالايمان الى بعيد في طريق السمو الروحي والتقدم المادي في ان .. واورثته حضارة كبرى .. تقدمت في عقد واحد على جهات ثلاث : اسيا وافريقيا واروپا III

ونذكرى المولد تعود بنا الى ما كان من قدرات البعث والقيادة وترتدنا الى ما هو كائن في واقعنا من اسباب التحلل والقردي .. مقارنة يلزع لها كل لبيب ، ولكن لا بد من المواجهة .. فالهروب من سوجه الحقيقة لا يفيد ..

عن سر التحول الخارق الذي قلب مجتمعا بدانيا الى خليفة حضارية تمتد رقعتها الى اطراف الارض ، تقف عند الملل والقدر في شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام .. فسلوك الرسول واعماله كانت في تلازم كامل بين حقوقات الدعوة التي حمل امانتها ، وارتسمت في خطاه القيم الكبرى التي طرحها الاسلام من صق في اللول واخلاص في العمل ، الى نصير على مغالبة الصعاب واقدام عند مخاطبة الخطر ، فكان التطابق بين القول والفعل ، بين السلوك والعقيدة ..

وعلى هذا المثل الرائد استوت الشخصية الاسلامية في نواتها الاولى .. وانطلقت الدعوة تجوب ارجاء الارض لتكتسب انصارا في كل مكان ..

وتحل الذكرى في حاضر تمس بنوم بالفضل خيام ..

وتطلع الخاطر الى وراء فيعجب لقوم يبحثون عن اسباب التخلف في كل مكان .. الا فني انفسهم .. فتارة يفسرونه الى الاستعمار .. واخرى يربطونه الى الاسلام .. دون ان يلتفتوا الى

عبد ريان

ان الانسان الصالح عبد ريان ، اي عبد يعبد الله حق عبادته .. والعبادة طبعيا في مفهوم الاسلام ليست هي فقط الشعائر التعبدية ، انما الشعائر التعبدية جزء من العبادة في الاسلام ، لكن حين يقول الله سبحانه وتعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) لا يكون القصد من هذه الآية الكريمة شعائر التعبد فقط التي تستغرق دقائق من اليوم كله ، انما المقصود بالعبادة معنى شامل متكامل يشمل كل عمل الانسان وكل فكره وكل شعوره حتى ما بهجس به قلبه داخل نسي العبادة ، بمعنى انه ينبغي عليه ان يتوجه الى الله بكل عمله ويتسل فكره وبكل شعوره وان يتلقى من عند الله في كل عمله وكل فكره وكل شعوره .. هذا معنى العبادة في الاسلام .. والعبد الرباني الذي

للأستاذ محمد قطب

يعبد الله حق عبادته يعبد بهذا المعنى ، يتوجه اليه بكل عمل وبكل فكر وبكل شعور ويتلقى من عنده سبحانه منهج حياته ، فيعمل على اساس هذا المنهج ، ويفكر على اساس هذا المنهج ، حتى سريره والداخلية التي لا يعلم عنها احد شيئا لا بد ان تسير على هدى هذا المنهج الرباني ..

هذا هو العبد الرباني .. فالانسان الصالح هو العبد الرباني .. واول خصيصة بارزة في حياة هذا العبد الرباني او الانسان الصالح هي الايمان بالله .. ولا يمكن بطبيعة الحال ان تستقيم النفس البشرية بغير الايمان بخالقها .. وما قصد ان يعرف الانسان ان له خالقا وان له ربا .. ليس هذا هو الايمان بالله .. والا فقد كان العرب في الجاهلية يعلمون ان الاله موجود ويعلمون انه خالق السموات والارض كما يسجل عليهم القرآن : (ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله) ويعلمون انه يجبر ولا يجار عليه ، ويعلمون ان بيده ملكوت كل شيء ، ومع ذلك سماه الله في كتابه العزيز (الذين لا يعلمون) لماذا ؟ وقد سجل عليهم انهم يعلمون وجود الله ويعلمون من صفاته انه خالق السموات والارض ومبصر الكون الذي يجبر ولا يجار عليه ؟

العرفة الذهنية الباردة الميتة لا حساب لها في عالم الواقع .. لا تؤثر في سلوك الانسان ، فهي موجودة كغير موجودة .. ولذلك وصفهم بانهم الذين لا يعلمون بعد ان سجل عليهم انهم يعرفون كل ذلك .. انما المعرفة التي يريد الاسلام ، والتي يظلمها القرآن منا في المعرفة - البقية على الصفحة ٧٥ -

هذه النماذج هي حصيلة التربية الاسلامية : احترام الانسان من حيث هو انسان ، احترام الحق من حيث هو حق ، الالتزام بالاخلاق لا لانها تحقق مصلحة ولكن لانها التزام بين العبد والرب : ميثاق بين الانسان وبين الله .. هذا هو الفارق بين المنهج الرباني وبين مناهج التربية البشرية ، بل هذا هو الفرق بين المنهج الرباني وبين منهج عرفته البشرية وهو المنهج الانجليزي ..

فارق واضح ، واطن انه قد اتضح لنا الفرق بين تكوين المواطن الصالح وتكوين الانسان الصالح .. واذا كان هذا تعامل المسلمين مع غير المسلمين فمن باب اولي ان يكون تعامل المسلمين بين بعضهم البعض سائرا على ذات الدستور الرباني ، وكذلك كان المسلمون حين كانوا يطبقون منهج التربية الاسلامية ..

مواطن صالح على شروط الاسلام

هذا المنهج الذي يربي الانسان الصالح وفي داخله يتكون المواطن الصالح ، ولكن على شروط الاسلام .. هذا المنهج يحدد خصائص للانسان الصالح ، فهو لا يتسرك الامر عائنا بغير تحديد .. والانسان الصالح له مواصفات نجدها في كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ..

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم :

(قد افلق المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون .. والذين هم عن اللغو معرضون .. والذين هم للزكاة فاعلون .. والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمنهم فانهم غير ملومين .. فمن ابغى وراء ذلك فالولك هم العادون .. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون .. والذين هم على صلواتهم يحافظون .. اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون)

هذا نموذج من المواصفات التي يحددنا المنهج الرباني للانسان الصالح ، وهناك مواصفات اخرى مفرقة في الكتاب في اكثر من سورة : (الم .. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون .. والذين يؤمنون بما اُنزل اليك وما اُنزل من قبلك ويؤمنون بالذي يوكلون .. اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون)

اوصاف كثيرة في الكتاب وفي السنة تحدد ما هي خواص انسان الانسان الصالح تستطيع ان تلخصها في كلمة وان كانت هذه الكلمة تستغرق كتابا عظيما .. كثيرة لكني اشرحها .. لكنها ملخصة في هذا اللفظ

اهلها .. وقال لهم : لقد اخذنا منكم الجزية بشرط ان نحميكم وقد سمعتم ما يجهز لنا وانا لا نقدر على ذلك .. اي لا نقدر على حمايتكم .. ونحن لكم على الشرط ان نصرنا الله عليهم .. فبعد ان دخل المسان حوزة ابي عبيدة يرده على اصحابه لانه لم يستطع ان يوفي بالشرط الذي اشترطه على نفسه ..

وعمر رضي الله عنه يقول لقائده في حرب الفرس : اذا لاقى احدكم - بمعنى لاعب - احد الفرس فظن انه يعطيه عهد امان فانفذه .. ومعني هذا حين نقول : جندى مسلم يتكلم فيظن احد الفرس وهو لا يعرف العربية ان الجندى المسلم يعطيه عهد امان ، وعمر يأمر القائد ان ينفذ هذا العهد .. نموذج لم يوجد ولا يمكن ان يوجد في غير الاسلام ..

وعلى كرم الله وجهه تضييع منه درعه فيفتقدنا فيجدها عند يهودي فيقول له هذه درعي فيفتني اليهودي انها درع علي كرم الله وجهه فيأخذه الى قاضيه (شريح) ويعرض عليه القضية ، حتى اذا وقف الخصمان بين يدي القاضي شريح يقول علي كرم الله وجهه : الدرع درعي ولم ابغ ولم اهب ، فيلتفت القاضي الى اليهودي : ما تقول فيما يقول امير المؤمنين ؟ فيقول اليهودي : الدرع درعي وما امير المؤمنين عدي بكاذب .. قوله ملقوة كما ترون .. فيلتفت القاضي الى امير المؤمنين يقول : يا امير المؤمنين هل من بيعة ؟ فيقول علي امير المؤمنين : صدق شريح ، مالي بيعة .. فيقضي القاضي بالدرع لليهودي وهو يعلم فيدخلة نفسه ان امير المؤمنين لا يمكن ان يكذب ، ويعلم يقينا ان الدرع درع امير المؤمنين ، لكن القاضي لا يحكم بعلمه ، ولا بد من بيعة .. فهو يطبق الشريعة بحذافيرها فيسال امير المؤمنين هل لك من بيعة ؟ فلما وجد انه ليس عنده بيعة قضى بالدرع لليهودي ، فيمضي اليهودي خطرات ثم يعود فيقول : امير المؤمنين يقاضيني الى قاضيه فيقضي عليه ان هذه اخلاق انبياء اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ، فيقول علي كرم الله وجهه : اما اذا اسلمت فهي لك ..

هذه النماذج قد اخترتها بالذات لعني معين : ففي الحالات الثلاث هناك تعامل بين مسلمين وغير مسلمين .. في الاولى ابر عبيدة يتعامل مع مسيحيي اهل الشام .. في الثانية عمر يتعامل مع الجنوس (الفرس) .. في الثالثة علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه يتعامل مع اليهودي ..

هذه النماذج قد اخترتها بالذات لعني معين : ففي الحالات الثلاث هناك تعامل بين مسلمين وغير مسلمين .. في الاولى ابر عبيدة يتعامل مع مسيحيي اهل الشام .. في الثانية عمر يتعامل مع الجنوس (الفرس) .. في الثالثة علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه يتعامل مع اليهودي ..

هذه النماذج قد اخترتها بالذات لعني معين : ففي الحالات الثلاث هناك تعامل بين مسلمين وغير مسلمين .. في الاولى ابر عبيدة يتعامل مع مسيحيي اهل الشام .. في الثانية عمر يتعامل مع الجنوس (الفرس) .. في الثالثة علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه يتعامل مع اليهودي ..

يسعى المنهج الاسلامي ابتداء الى تكوين الانسان الصالح .. ولعله بدا يتضح لنا الفرق بين المواطن الصالح والانسان الصالح .. ان الانسان الصالح حتما مواطن صالح لان الذي يستطيع اكثر يستطيع الاقل .. فما دام قد صار انسانا صالحا على دائرة واسعة شاملة فهذه الدائرة الضيقة التي اسمها المواطن الصالح داخله في عموم الانسان الصالح .. ومن ثم فالسلم - بداية - مواطن صالح ، اقصد السلم الذي تربي تربية حقيقية على منهج الاسلام ، هو مواطن صالح ولكن على نموذج خاص يختلف عن النموذج البريطاني او غيره من النماذج .. مواطن صالح لا على الطريقة الامريكية مثلا ، التي تبني للبني ان يقتلوا الزنوج فسي الشارح .. ورجل الشرطة الابيض واقف يتفرد حتى ينتهي الامر ولا يستمع لاستغاثات المستغيث حتى اذا تم قتله جاء ليسجل الحادث ويسجله ضد مجهول .. والذي يبيع لناس من البشر ان يكتبوا على محلاتهم : ممنوع دخول السود والكلاب .. ان منهجهم التربوي يبيع لهم هذا ، والذي يضع هذا مواطن صالح في نظر المنهج الامريكي ، وكذلك على النموذج الروسي الذي يبيع للانسان ان يتجنس على ابيه واهه واخيه واخوته وابنته وابنه وزوجته وكل من يحيط به لصالح الوطن الاعلى في زعمهم .. المسلم مواطن صالح لكن ليس على هذه الطرز الخجرفة التي راينا نماذج منها في واقع الارض ..

المسلم المواطن الصالح هو ذاته الانسان الصالح الذي ربي على احترام الانسان من حيث هو انسان .. واحترام الحق من حيث هو حق بصرف النظر عن كون صاحبه ضميما او غويا .. والالتزام بالاخلاق لانها تجلب مصلحة في الارض ولكنه التزام رباني لانه ميثاق بين الانسان وبين الله .. (واذكروا نعمه الله عليكم وميثاقه الذي القكم به ان قلتم سمعنا واطعنا) .. هذا هو الميثاق الاخلاقي الاسلامي .. ميثاق بين الانسان وربه لا يعتمد على المصلحة ، فاذا كانت هناك مصلحة لم يطبق .. كلا انه يطبق في جميع الاحوال ، هذا هو المنهج الرباني وهذا هو السلم المواطن الصالح لانه انسان صالح .. وكما وضعت لنا الامثلة العملية عيوب النماذج البشرية كذلك نصرت امثلة عملية لتبرز مزايا هذا النظام الرباني ..

ابر عبيدة في حرب الشام كان في شجاعة الشام واحد الجزيرة من اهلها .. ثم سمع ان قراة جبر او يحسن عظمه الجزيرة التي



للاستاذ : علي فريج

لايلبس ، حتى غدا مستشارا لهم .. بل جنديا يسمع ويطيع .. ومن عجب ان القطيع الابله يسبح بحمدهم .. ويقدس لهم .. مصيبتنا .. ان الجاهلية لا تسحس ..

الداعون لحرير المرأة تجار جشعون .. الا تراهم يستخدمون جسدا في الترويج لبضائعهم ؟

« دوع ما يريه الي ما لا يريه » لو تدير المسلمون حديث الرسول الكريم هذا .. لخال وجه الارض من الخطايا ..

رايتها تغطي راسها .. وتكشف عن سابقتها فتكثرت حكمة القائل : « عصرنا .. شيخ معمم بلبس من المايوه » ..

قال : ليس الدين بالصلاة والصوم ..

قلت : بماذا ان ..

قال : الدين في القلب ..

قلت : فكن يهوديا .. او نصرانيا .. او ثنيا .. ولا تزعم انك مسلم ، فيكون اسمك شامد زور ..

ليس الايمان بالتملي ، ولكن ما وق في القلب ، وصدق العمل ..

عجبا لهؤلاء الطواغيت .. يحاربون الاسلام ، ويضطهدون دعائه الخبيث .. ويضطهدون

هكذا من العمل

المؤتمر العام للجماعة الإسلامية الهندية بولاية كيرالا

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله عليه وسلم

شعر : محمد صيام

اي ذكرى في هذه الايام
اي ذكرى وارث مسرك تجنو
اي ذكرى لنا واي حديث
اي ذكرى والجرمون تصادوا
فاستباحوا المقدسات ودايسوا
واعادوا الى الوري بغى كسرى

اي ذكرى لنا ونحن جميعا
نحن قوم بيض السراش غفل
عندنا عندنا وطبيل وزمر
وخطاب مفوه ومتفاد
عاش هذا والف مرحى لهذا
ولكن امي يرغم هواها
ولتجد غير الله اتاسا
وعليها ان تحني الظهر حتى
والعبيد المضلون كثير
وترى كل عصابة يمتطيها
اي ذكرى اذن ستقبل منا

غير اننا لن نستكين ولو لم
واذا كنت يا ابن «ديان» يوما
قد فرحت بوجوه وظننت
فلقد خاب ظنكم وخستتم
عرفت امي بكل وضوح
وستفضي يديها وهادها
ثم تنفض فوقكم بجنود
تتوي من دماء كل خنسون

نحن يا قدس منذ هذي الزايا
وستبقى ورب حيفا وبها
تحفظ العهد تستعد لثان
يا شباب الاسلام هيا اعيدوا
اعلنوها دينية واستعدوا
واروا معشر الطفلة جميعا
برجال عقائدين حقنا
وازيلوا دولة صنعتها

تعالى وتوفيقه بحفلة عقدت بهـ
صلاة المغرب مباشرة برئاسة
الاستاذ ك. س. عبد الله المولوي
الامير السابق لفرع الجماعة
الاسلامية بكيرالا وقد القيت في
هذا الحفل اربع محاضرات قيمة
الاولى ، من قبل الاستاذ محمد حسين
سكرتير الجماعة ، والثانية من قبل
ت. ك. عبد الله المولوي الامير
الحالي بكيرالا ، والثالثة من قبل
الاستاذ شهاب الدين ميو احمد
منظمي الجماعة بكيرالا ، والرابعة
من قبل ك. ت. عبد الرحيم
وقد حضر المؤتمرات الثلاثة
اكثر من مائة الف مستمع من
المسلمين وغير المسلمين ، وبعثت
فيها من الكتب الاسلامية التي
نشرها فرع الجماعة بكيرالا مبلغ
قدره ٣١٢٠٠ روبية مئدة ، وهذه
المؤتمرات ان ذلك على شيء فانما
تدل على ان الاسلام مستقبلا
مشرقا في قارة الهند وخاصة في
تربة كيرالا ، واخر دعواتنا ان الخد
لله رب العالمين
(نقلا عن جريدة بربودهم)



امير الجماعة والامين العام

مسلمي الهند اصبحوا اليوم
كالجسم الميت الذي لا روح فيه ،
وقال انه من المؤسف جدا اننا نرى
اليوم الاحزاب السياسية الماكورة
تجر هذا الجسم الميت شذر مذر ،
وبالنسبة لمسلمي الهند في هذا
الوقت عليهم ان يكونوا على من
سوامم يدا واحدة ، وان يعملوا
لخير الامة الاسلامية على اساس
العقيدة الاسلامية .

برامج اليوم الثاني

ابتدت الجلسة في اليوم الثاني
يوم الاحد بدرس قرآني تفضل به
الاستاذ ميو المولوي احد منظمي
فرع الجماعة بكيرالا ، وبعد ذلك
تليت مقالة للشيخ اسحق علي ابو
شاكور بعنوان «الحركة الاسلامية
ويضع جوائها المرموقة» ، ومن
ثم القى فضيلة الشيخ الوقور
محمد عز الدين توجيها ماما وجه
فيه انظار المستمعين الى القضايا
الراهنة التي يعانها ابناء الامة
الاسلامية ، وقد ختم الشيخ
توجيهه بدعاء خالف بالخشية
والتقوى ، ونزل الشيخ من المنبر
ودموع الالف تقطر وكل يرغبهبا
لو طالت خطبته . وبعد فراغ
الشيخ من الخطبة قرات الرسالة
التي بعث بها فضيلة الشيخ محمد
يوسف امير الجماعة الاسلامية من
مكة المكرمة .

تقديم الاقتراحات

قدمت في المؤتمر ثلاثة اقتراحات
هامة نظر فيها الحاضرون ثم
وافقوا عليها رافعين ايديهم اليمنى
ورجوا تحقيقها وهي كما يلي :
١- ضرورة التضامن بين
ابناء الامة الاسلامية رغم الاختلاف
في المسائل الفقهية الفرعية التي لا
تمس بجوهر الدين .

٢- تكون ميدان عام للاسلم
والشعوب المختلفة للدفاع عن
الاضطرابات والاحداث الطائفية
والقومية .
٣- ضرورة لفت انظار الحكومة
الى مشكلة الاغذية الراهنة وما
يجري من عقبات وعراقيل في البيع
والشراء بسبب الاحتكار والسوق
السوداء ، ولا بد من زيادة معدل
التصاريح والافقية .

المجلد الاول من كتاب فقه السنة
للسيد سابق . تجري الاعمال
لاخراج بقية اجزاء الكتابين
الاخيرين .

الخدمات الخيرية العامة

الجماعة الاسلامية تنظر الى
الانسان ايا كان اسمه ولونوطنه
نظرة انسانية ، ولهذا يلتفت حولها
قامت خلال السنوات الماضية
بخدمات جليلة واعمال خيرية
وخاصة حينما يمر سكان الهند
بالظروف الحرجة والوازل من
الاضطرابات الطائفية والجماعية
والقحط والحريق والفيضانات .
ومن الجدير بالذكر ان فرع الجماعة
بكيرالا ارسل الى صندوق الاسعاف
والاغاة للجماعة المركزية مبلغا
قدره ٢٤٣٧١ روبية وذلك لمساعدة
الاسر المصابة في الاشتباكات
الطائفية في كل من كجرات
ومهاراشترا من الولايات الهندية ،
وكذلك جمع فرع الجماعة بكيرالا
لصندوق واقعة «تالاشيري» مبلغا
قدره ٤٥٥٦٨ روبية ، وهذه المبالغ
وزعت بين المصابين المتكويين
والمظلومين بدون النظر الى الديانة
واللغة والجنس . الى هنا ينتهي
ملخص التقرير الذي قدم في
المؤتمر .

محاضرات ومقالات

وبعد التقرير القى سعادة
الاستاذ ت. ك. عبد الله امير
فرع الجماعة بكيرالا خطبة قيمة
اثرت في قلوب الحاضرين بعنوان
«الحركة الاسلامية وعاملوها»
وقد رد الاستاذ في خطبته جميع
الشبهات التي عرضت وتعرض
للجماعة الاسلامية مستدلا بالايات
القرآنية والاحاديث النبوية .

وصرح الاستاذ مؤكدا ان الدعوة
الاسلامية لا تنجح ولا تجدي
الا بالانسان القوي
والاعمال النافعة والاخوة
الخالصة التي تستطيع ان تغلب
الدنيا بجمعها . وقال ان هذه
الامور الثلاثة شروط لنجاح الدعوة
الاسلامية ايضا كانت .

وبعد ذلك القيت ثلاث محاضرات ،
الاولى من قبل الشيخ عبد القادر
سكرتير فرع الجماعة بكيرالا
بعنوان «لغات الدعوة الاسلامية
والابهم» ، والثانية من قبل السيد
عبد الله حسن محرم جريدة
«برودهم» الشهيرة بعنوان
«الحركة الاسلامية والشبهات»
والثالثة من قبل الاستاذ حامد
حسين سكرتير الجماعة الاسلامية
الهندية بعنوان «مشاكل مسلمي الهند
وطرق حلها» ، وقد صرح الاستاذ
حامد حسين في معرض خطبته ان

الاعمال الحركية والوسائل المستخدمة لها

اتسع نطاق فرع الجماعة بكيرالا
خلال السنوات الماضية ، ومما لا
شك فيه انها اصبحت الان معروفة
وملموسة في جميع انحاء كيرالا في
مدنها وقراها واريافها . وتستخدم
الجماعة لنشر الدعوة الاسلامية
الوسائل الاتية : نشر التعليم
الديني بواسطة المدارس والمعاهد
والكتليات . وهناك عشرات من
المدارس الابتدائية والثانوية التابعة
لفرع الجماعة للابناء والبنات .
وللجماعة بكيرالا مجلتان : اسبوعية
وشهرية . تعتبران من اكبر المجلات
الاسلامية شهرة ورواجا . ومن
الوسائل الاخرى توزيع المنشورات
الاسلامية ، الحلقات العامة ، حلقات
الدروس ، مجالس البحث المناقشة ،
دور المطالعة ، مراكز الادب
والثقافة للرجال والنساء ، الوفود
المستهدفة للدراسة ، النظرات
التربوية ، مخازن الكتب والرسائل ،
الترجييات العامة .

نشاطات الجماعة

في صفوف غير المسلمين

تعتقد الجماعة الاسلامية ان نشر
الدعوة الاسلامية في صفوف غير
المسلمين واجب ديني كما وجب
نشرها في صفوف المسلمين . وفي
خلال مدة التقرير بلغت الجماعة
بكيرالا دعوتها الى ٣٦٠ شخصا
غير مسلم وذلك بواسطة اللقاءات
الودية والحلقات الدراسية الدورية
والمحافل العامة والخاصة
 واجتماعات العيدين والاحتفالات
الوطنية الهندية .

نشر الكتب الاسلامية

دار النشر الاسلامية التابعة
لفرع الجماعة بكيرالا قامت خلال
السنوات الماضية بنشر عدد من
الكتب الاسلامية القيمة للكتاب
المسلمين في العالم حيث يبلغ
عددها ٩٦ كتابا ومن بينها الكتب :

الاتية للترجمة في اللغة الماليلية :
العدالة الاجتماعية في الاسلام
للسيد قطب ، كتاب الرسائل والمسائل
للاستاذ المودودي ، كتاب مذكرات
الدعوة والداعية للامام الشهيد
حسن البنا ، المجلد الاول من تفسير
تفهيم القرآن للاستاذ المودودي .



في المكتبة تعرض الكتب الاسلامية



جموع الحاضرين تصفي خلال المؤتمر باهتمام

السيد ابي الاعلى المودودي ،
وبنتيجة انقسام البلاد الى دولتي
الهند وباكستان سنة ١٩٤٧ م .
وانقسمت الجماعة الى القسمين ،
الجماعة الاسلامية بالهند والجماعة
الاسلامية بباكستان ، فبدأت
نشاطاتها في الهند بعد الانقسام
تحت اماره الاستاذ ابي الليث
النوري الاصلاحي . وبعد مضي ربع
قرن من الزمن انتخب الاستاذ محمد
يوسف اميرا للجماعة الاسلامية
الهندية .

وصلت دعوة الجماعة الاسلامية
الى ولاية كيرالا قبل الاستقلال
الهندي بثلاث سنوات ونالها
بالساعي الجديدة التي قام بها
الاستاذ الفقيه المجاهد الكبير محمد
علي رحمه الله تلميذ الاستاذ
المودودي . وفي سنة ١٩٥٩م اجاه
الموت في اثناء سفره المتواصل
للتربية والدعوة والتوجيه ، وكان
الاستاذ محمد علي اميرا لفرع
الجماعة بكيرالا منذ تأسيسها الى
ان انتقل الى الرفيق الاعلى .

الخطبة

انطلاقا الى الظروف التي تتكرر
والليثيات التي تتجدد وضعت
الجماعة الاسلامية خطة لاربع
سنوات ، والجماعة الاسلامية
تتمشى حاليا حسب الخطة التي
وضعت في شهر نيسان سنة ١٩٧٢ م .
يلج عدد المتتبعين الى الجماعة
والعالمين لها من الاخصياء
والمثقفين في كيرالا يقرب ٥٢٢١
مسلم ومسلمة . وللجماعة في
كيرالا ٢٤٥ حلقة اي اسرة منها
٣٣ للنساء و٥٥٠ حلقة للطلاب
والطالبات . هذا وقد عين اربعة
من المنظمين الذين عندهم تجارب
واسعة في حق الانشاء والوعظ
والتوجيه وذلك للقيام بالتربية
والتمهيد والتوعية والعناية بالمشور
الجماعة .

صلاة الظهر في سرادق واسع تبلغ
مساحته ١٥ فدانا بتلاوة من اي
الذكر الحكيم رثها القارئ ب. ك.
صغير محمد . وبعد ذلك وقف
الاستاذ ابي عبد السلام المولوي
المنظم المسؤول عن المؤتمر ليرحب
بجموع الحاضرين . ثم افتتح
المؤتمر رسميا فضيلة الاستاذ افضل
حسين الموقر الامين العام للجماعة
الاسلامية الهندية ، وناشد فضيلته
المسلمين في كلمته الافتتاحية ان
يتسكوا ببيادى الاسلام وتعاليمه
في جميع مرافق الحياة . وقد وجه
الاستاذ انظار المستمعين الى
ضرورة التربية الاسلامية والتوعية
الدينية والى ترسيخ العقيدة
الاسلامية في القلوب وقال ان الشيء
المعتبر عند الله تعالى هو التقوى
والورع في الحياة السريية
والعلنية ، واما المظاهر السطحية
الجوفاء فلا تجدي ولا تنفع .
وبعد ذلك قدم السيد حيدر
علي المنسي نيابة عن
مركز فرع الجماعة تقريرا عن
سير اعمال فرع الجماعة الاسلامية
بكيرالا خلال فترة السنوات الاربع
بعد انقضاء مؤتمرها العام المنعقد
سنة ١٩٦٩ م . في مدينة مالاپورم
بولاية كيرالا .

خلاصة التقرير

الجماعة الاسلامية هي حركة
دينية حيوية تمثل الاسلام تمثيلا
كاملا وتستهدف اقامة الدين
الاسلامي على وجه هذه البسيطة
كما اقامه مبلغ هذه الامة . وتداول
ان تبيد الى الاسلام مجده وعزته
وكيانه وبالتالي ذاتيته الكاملة ،
ويتقن ان اقامة هذا الدين على
الوجه الاكمل بدون اي تقطيع
واجب حتمي على كل فرد من افراد
الامة الاسلامية حسب استطاعتهم .
ومعلوم ان الجماعة الاسلامية
تأسست سنة ١٩٤٨ م . تضمنت
اشراف الداعية الاسلامي الكبير

عقد فرع الجماعة الاسلامية
الهندية بكيرالا ثلاثة مؤتمرات
منطقية في مدن شتى انحاء كيرالا
وذلك تمثيا مع برامج اعمالها .
الاول مؤتمر المنطقة الشمالية في
مدينة كوتالاشيري بتاريخ ٢٠-١٩
كانون الثاني ١٩٧٤ م . والثاني
مؤتمر المنطقة الجنوبية في مدينة
كانجيراياي بتاريخ ٢٦ - ٢٧
كانون الثاني ١٩٧٤ م . والثالث
مؤتمر المنطقة الوسطية في مدينة
متورو ، بتاريخ ٢-٣ شباط ١٩٧٤م
وقد انتهت المؤتمرات الثلاثة بفضل
الله تعالى وتوفيقه بشكل ناجح
وحسن . وقد نشرت الاناميات
والجرائد المحلية والنشرات الوطنية
انباء المؤتمرات باهتمام بالغ وقام
عاملو الجماعة الاسلامية بنشر
اهمية مثل هذه المؤتمرات وضرورة
شهدها بواسطة الاعلانات
الحائطية واللوائح والافتات من
وسائل النشر والاعلان بشكل لم
يسبق له مثيل . عقد كل من
المؤتمرات في سرادق واسع ضخم
مزود بالماء والكهرباء ويشتمل على
اجنحة متعددة ، جناح للدعويين
الرسميين ، جناح النساء ، جناح
الطعام والمشروبات ، جناح
الاستعلام والبريد ، جناح الادارة ،
جناح لعرض الاشياء المختلفة من
الرسوم والصور والكاركاتورات
الفنية ، جناح لقاعة العامة ومن
المميزات الجاذبة ايضا ان كسرة
جغرافية حلوة مضيئة مصنوعة
مكتوبة عليها كلمة «لا اله الا الله
محمد رسول الله» كانت تدور من
فوق البوابة التي اقيمت امام ساحة
المؤتمر . ونظرا الى المحافظة على
الترتيبات اللازمة عين لكل جناح
من الاجنحة عشرات من المتطوعين
للربيين وجناح النساء متطوعات
مدرجات من النساء اللواتي يتبعن
الى الجماعة الاسلامية . وكان
مؤتمر المنطقة الوسطية الذي عقد
في مدينة متورو اكبر مؤتمرات
اسلامية تاغفلا لم ير سكان كيرالا
نظرا في مدى تاريخ كيرالا الطويل .
واورد ان نقل برامج مؤتمر المنطقة
الوسطية على وجه الاجمال .

جلسة الافتتاح

ابتدأت الجلسة الاولى للمؤتمر
يوم السبت بتاريخ ٢٣-٢٤ ١٩٧٤ م .
الساعة الواحدة والنصف بعد



مدخل ساحة المؤتمر

ما هي الفلسفة التي ستحل محل الماركسية

المهمات الجديدة التي يضعها به تطور الحياة المادية للمجتمع : لقد حدد ماركس وإنجلز ولينين وستالين وماو الماركسيون هذه المهمات وعرفوها لأنها من أهم الواضحات الماركسية . وقد حدد «جورج بوليت زر» رفيقاه في مقال بعنوان : «كيف تتولد الأفكار الجديدة والنظريات الاجتماعية الجديدة» هذه المهمات بقولهم : «تعتقد النزعة المثالية أن الأفكار تتولد في ذهن الناس دون أن يعرفوا سببها مستقلة عن ظروف حياتهم ، غير أن النزعة المثالية تعجز عن الرد على السؤال التالي : ماذا ظهرت فكرة ما في أيماننا هذه ولم تظهر في القدم ؟» تعتقد النزعة المادية الجدلية الديالكتيكية - وهي التي لا تفصل قط الأفكار عن أساسها الموضوعي ولا تؤمن بأن الأفكار الجديدة تتولد بصورة سحرية - تتولد الأفكار الجديدة كحل لتناقض موضوعي نشأ في المجتمع فنحن نعلم بأن الدافع لكل تغيير هو التناقض لأن نمو التناقضات داخل مجتمع معين يثير مهمة حلها عند اشتدادها فتظهر حينئذ الأفكار الجديدة كمحاولة لحل نفسه التناقضات ، وهكذا فإن نمو التناقضات الخاصة بالمجتمع الإقطاعي - أي الانفصال بين علاقات الإنتاج القديمة وقوى الانتاج الجديدة - هو الذي ولد الأفكار الثورية في الطبقة الصاعدة ، فإذا بنا نشهد ظهور مشاريع الإصلاح الاجتماعي والسياسي بالآلاف ، ولقد حدث ما يشبه ذلك في المجتمع الرأسمالي ، فقد تولدت الأفكار الاشتراكية لحل التناقضات التي كان يشق بها ملايين الرجال والنساء والأطفال » (١) وليس هذا إلا قول ماركس نفسه (٢) .

فيجب أن نحذف إلى قولهم : إذا كانت الماركسية صادقة في قولها بأن المجتمع الشيوعي البدائي شهد تناقضا بين قوى الانتاج وعلاقات الإنتاج والذي حل بظهور أفكار جديدة ، كما شهد مجتمع الرق ثم المجتمع الإقطاعي والمجتمع الرأسمالي نفس الحادث ونفس الظاهرة ، إذا كانت الماركسية صادقة في قولها هذا سيظهر المجتمع الاشتراكي والشيوعي نفس الحادث وستتبع قوى الإنتاج بعد تطور أسلوب الإنتاج السريع في تناقض منع علاقات الإنتاج الاشتراكية والشيوعية وسيكون من الضروري لحل هذا التناقض الموضوعي ظهور أفكار جديدة وفلسفة جديدة ، وستتولد الأفكار الجديدة كحل لهذا التناقض الموضوعي الذي يثيره هذا التناقض الموضوعي ، وسيحل الكون الذي ستحل محل الماركسية

ما هي الفلسفة التي ستحل محل الماركسية : ما هي الفلسفة والنظرية الاجتماعية والنظرية العامة التي الكون التي ستحل محل الماركسية

ما هو نوعها ! وهل تختلف عن الماركسية جزئيا أم ستكون الماركسية بنفسها ولكن بعدما طرأت عليها تغييرات جزئية وتعديلات وإصلاحات أم هي تناقض الماركسية مبدئيا وفي كافة خطوطها الأساسية !

لقد أجابت الماركسية على هذه الأسئلة جوابا صريحا وواضحا : أن ما سيحل محل الماركسية يكون مختلفا عنها تماما ومتناقضا معها ، كما يكون التحول من الماركسية إلى ذلك تحولا كفييا وليس تغييرا جزئيا أو كليا . فنحن نعلم بأن ظروف المجتمع الاشتراكي والشيوعي المادية لهذه الخرافات ولعليون دورا محافظا ورجعيا ، إذا رآهم هكذا سيكون من واجب الكفاح من أجل إصلاحهم الفكري وتحولهم العقائدي أي حلهم على ترك الأفكار الماركسية والمبادئ الاشتراكية واعتناقهم ما يناقض الماركسية . وهذا يشبه ما يصنع الماركسيون به الطبقة للصاعدة الثائرة في مجتمع ما قبل الاشتراكية فهو صالح كذلك للطبقة الصاعدة الثائرة في المجتمع الاشتراكي والشيوعي .

وتغيير أسلوب الانتاج وينمو السريع وتطور أدوات الانتاج وتقدم التكنولوجيا ستقع قوى المجتمع الشيوعي المنتجة في تناقض مع علاقاته بالانتاج كما وقعت في أنظمة الرق والإقطاع والرأسمالية من قبل - حسب مزاعم الماركسية - ويتطلب حل هذا التناقض نشوء نظريات وفلسفات وأفكار جديدة تضيء الطريق أمام الطبقة الصاعدة لحل مشكلة المجتمع الشيوعي الأساسية والذي ينتهي إلى إلغاء العلاقات الاشتراكية والشيوعية وحل علاقات صالحة مكانها ، ويفتح المجال أمام التقدم الاقتصادي للمجتمع وأزدهاره .

وستكون هذه النظريات والأفكار الجديدة متناقضة مع الماركسية ومختلفة عنها كفييا . لأن التحول المادي والاقتصادي للمجتمع كما تزعم الماركسية في نهاية كل مرحلة تاريخية من مراحل تطور المجتمع وفي نقطة معينة من تطور المجتمع المنتجة يكون تحولا كفييا وعلى شكل قفزة من حالة إلى حالة جديدة تماما عن سابقتها والتحول الكيفي لظروف المجتمع المادية وقواه المنتجة يتبعه حتما - على حد قول الماركسية - تحول كفيي وجذري لما تسميه الماركسية - البناء القوي - والذي يشمل الأفكار والعقائد والفلسفة والدين والقانون والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والحكم وغيرها . فترك الناس الماركسية ويلقبون على أفكار ونظرية اجتماعية وفلسفة مناقضة للماركسية ، والطبقة الصاعدة الثائرة في المجتمع الشيوعي والتي يكون ظهورها ظاهرة جلية كما يفهم من مبادئ الماركسية ، هذه الطبقة لن تهبط عن حل تناقضات مجتمعها في الفلسفة الماركسية وقد اعتنقت بآلية ورجعية بفعل الزمن والظروف

بقلم : جلال الدين الفارسي

المادية واسلوب الانتاج وقواه . لأنها لن تجد هذا الحل فيها . بل ستبحث عنه في نظرية حديثة متناقضة مع النظرية المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية والاشتراكية مغايرة لها . وإذا عرفت هذه الطبقة الثائرة أن الناس والجماعات الكادحة والوظيفية والفلاحين والجنود والبروليتاريا ما زالوا متمسكين على غير علم وشعور منهم بمبادئ الماركسية والاشتراكية ومتأثرين بها ومستلمين لهذه الخرافات ولعليون دورا محافظا ورجعيا ، إذا رآهم هكذا سيكون من واجب الكفاح من أجل إصلاحهم الفكري وتحولهم العقائدي أي حلهم على ترك الأفكار الماركسية والمبادئ الاشتراكية واعتناقهم ما يناقض الماركسية . وهذا يشبه ما يصنع الماركسيون به الطبقة للصاعدة الثائرة في مجتمع ما قبل الاشتراكية فهو صالح كذلك للطبقة الصاعدة الثائرة في المجتمع الاشتراكي والشيوعي .

لأن هذه النصيحة إذا كانت من مقتضيات المبادئ الماركسية أو متطلبات القوانين المسيطرة على المجتمع لكانت صالحة في المجتمعات القائمة أيضا ولا سبب لعدم توجيهها إلى الطبقة التقدمية الثائرة على الشيوعية والماركسية . وقد نصح جورج بوليت زر ورفيقاه المناضلين الثوريين في المجتمع الرأسمالي بقولهم : لا يجب على المناضل الثوري في علاقاته مع العمال أن يكتفي بما يفكر به هؤلاء العمال فالأفكار شيء والظروف المادية شيء آخر ، إذ يمكن للعمال أن يخضع على غير وعي منهم بتأثير الأفكار البرجوازية فتكون أفكاره محافظة » (٤) وما نوصوا به طبقة البروليتارية - وهي الطبقة الصاعدة في المجتمع الرأسمالي - وهو أيضا صالح أن يوجه إلى الطبقة الصاعدة في المجتمع الشيوعي . هذه النصيحة - إذا أراد حزب البروليتاريا أن يكون حزبا حقيقيا فيجب عليه أن يتعلم قبل كل شيء علم قوانين

تتبع من هذه الأقوال التي تعتبر مبادئ الماركسية الأساسية ونظرية وستحل محلها فكرة مختلفة عنها وفلسفة جديدة متناقضة معها كيفما تعتبر بمنظار الماركسية - اسمي من الماركسية نفسها ناسخة لها مزيلة لها وتكون الماركسية أدنى منها في سلم التطور الذي رسمته الماركسية كإطار للرقي البشري من ستالين ٧٥ - (٦) المبدأ الثاني للفلسفة الديالكتيكية الماركسية ٧ - المادية الديالكتيكية ستالين ٢٧-٢٨ ٨ - كارل ماركس ، مؤسس الفلسفة مكتب المطبوعات في باريس ١٩٧٢ ، صفحة ٩٩ - المادية الديالكتيكية ستالين ٩٥

(١) - ٢٤٨-٢٤٩ (٢) - ماركس دراسات فلسفية ص ٧٣ ، الطبوعات الاجتماعية ٢ - أصول الفلسفة الماركسية جورج بوليت زر ٢١٣ (٤) - أصول الفلسفة الماركسية ٢٥٨/١

تطور الانتاج وقوانين التطور الاقتصادي للمجتمع وبالتالي يجب على حزب البروليتاريا لاجتناب الخطأ في السياسة أن يستوحى قبل كل شيء في وضع برنامجه كما في نشاطه العملي وقوانين تطور الانتاج وقوانين التطور الاقتصادي للمجتمع ، (٥) وقوانين تطور الانتاج وقوانين التطور الاقتصادي للمجتمع التي يشير إليها الماركسيون في تلك النصيحة ليست في تعريفها الماركسي إلا مظهرًا من قوانين أعم وأشمل ، مسيطرة على الطبيعة والكون ، وتراها الماركسية بمنظارها الديالكتيكي كما يلي : أن الطبيعة ليست حالة سكوت وجود ، حالة ركود واستمرار ، بل حالة حركة وتغير دائمين ، حالة تجدد وتطور لا ينقطعان فيها دائما شيء يولد ويتطور وشيء ينحل ويضمحل» (٦)

ولاعتبار الماركسية حركة التطور حركة نمو بسيطة لا تؤدي التغييرات الكمية فيها إلى تغيرات كيفية بل تعتبرها تطورا ينتقل من تغيرات كمية خفيفة « وخفية إلى تغيرات ظاهرة وإسبانية من حالة تغيرات كيفية . وهذه التغيرات الكيفية ليست تدريجية بل هي سريعة فجائية وتحدث بقفزات من حالة إلى أخرى . وليست هذه التغيرات جائزة الوقوع بل هي ضرورية وهي نتيجة تراكم تغيرات كمية غير محسوسة وتدرجية . ولذلك تعتبر الطريقة الديالكتيكية أن من الواجب فهم حركة التطور لا من حيث هي حركة دائرية أو تكرار بسيط للطريق نفسه بل من حيث هي حركة تقدمية صاعدة ، وانتقال من حالة الكيفية القديمة إلى حالة كيفية جديدة ، وتطور ينتقل من البسيط إلى المركب من الأدنى إلى الأعلى » (٧) . يقول ماركس : « أن هناك حركة نمو مستمرة في القوى المنتجة وحركة تقدم مستمرة في العلاقات الاجتماعية ، وحركة تكون مستمرة في الأفكار ، وليس من شيء ثابت سوى تجريده الحركة » (٨) .

فتبين من هذه الأقوال التي تعتبر مبادئ الماركسية الأساسية ونظرية وستحل محلها فكرة مختلفة عنها وفلسفة جديدة متناقضة معها كيفما تعتبر بمنظار الماركسية - اسمي من الماركسية نفسها ناسخة لها مزيلة لها وتكون الماركسية أدنى منها في سلم التطور الذي رسمته الماركسية كإطار للرقي البشري من ستالين ٧٥ - (٦) المبدأ الثاني للفلسفة الديالكتيكية الماركسية ٧ - المادية الديالكتيكية ستالين ٢٧-٢٨ ٨ - كارل ماركس ، مؤسس الفلسفة مكتب المطبوعات في باريس ١٩٧٢ ، صفحة ٩٩ - المادية الديالكتيكية ستالين ٩٥

(٥) - المادية الديالكتيكية ستالين ٢٧-٢٨ (٦) - المادية الديالكتيكية ستالين ٩٥ (٧) - ماركس دراسات فلسفية ص ٧٣ ، الطبوعات الاجتماعية ٢ - أصول الفلسفة الماركسية جورج بوليت زر ٢١٣ (٨) - أصول الفلسفة الماركسية ٢٥٨/١

السلام يا رسول الله

شعر : فريدة محمود القرشية

هلت اليك ملائكة الرحمن والكون بالتورين والنقلان والطير في الأصال غرد نشوة كالاسد في النقوات والغزلان ويطاح مكة والشام تعانقت تاهت على الأوطان والأزمان والبيد في الأفاق موقرة الريس حلا من الياقوت والمرجان ومشارف التاريخ تحكي عرسها لقدم ساحمه خاتم الأديان يا من باسمك بشرت رسل الورى يا بدا في الأفق نجمك ضاحكا وعلت من السبع الطبايق منارة الله اكبر والكتاب امامنا هذا الامين سليل بيت شامخ العرب قيل قدومكم في قرقة اخيت احمد بينهم في رحمة وجمعت شملهم على التقوى التي ابطت ما بالجمالية عبادة ساويت بين ضيعهم وقويهم ويعتت في الامصار جند محمد حتى غدت ارض الجزيرة مشعلا الف ونصف الألف الا بضعة ما نحن يا مختار عدنا مظلما نلوه : فقصرنا الحياة رخيصة لو قمت تنظر يا رسول معاصبا ظهرت بمرأى العارفين وسمعهم من لي يملك يا رسول مجعنا يا خير من جاز السحاب تحية ارسلت فيهم هاديا ومبشرا يا سيدي انت المؤمل في الورى فاشفع لنا عند الله بمقمة

أقدم العصور لآخرها . وقد كرر ماركس - في ثنايا آثاره - قوله بأن كل طبقة صاعدة تقدمية طوال التاريخ عندما تقوم بأعمال لصالحها ومن أجل تحسين معيشتها ورفع مستواها والتي تخدم تقدم المجتمع ورفقيه في نفس الوقت لا تعرف نتائج أعمالها ولا آثارها كما لا تعلم أن أعمالها تسبب خسائر فاحشة لها وتقضي عليها بخلق آثاء وأمر وطبقه أخرى ستنازعها وتتقضي على حكمها وملكيته عاجلا أم آجلا . ويستنتج ماركس من قوله هذا بأن حركة المجتمع وتطوره يتفهم دون وعي أو شعور من الناس الذين يقومون بخلق هذه الحركة وهذا التطور ، كما يتمان بصورة مستقلة عن الناس وأرائهم . وزعم أن

٩ - مخفارات ١٨٦/٤ ١٠ - كما ترجمه راشد البراوي في «المفسر الاشتراكي للتاريخ» ١٣٤

في ذكرى مولد الرسول

بقلم : محمود صبره

أن في تاريخ الاحم والشعوب تكريات خالدة شامخة ، تنظر إليها تلك الامم بكل اجلال واكرام .

ومن هذه التكريات المجيدة مولد رسولنا الكريم ، خاتم الانبياء والمرسلين ، الذي طلع على العالم فانجابت عنه الظلمات . ومع انوار انحاء الكون .

في ليلة مباركة اتمت السماء بالارض ، وخشع الكون ، خضوة وترجيبا بقدم اعظم من جاء الى هذه الارض ، من شهدت السماء بعظيم خلقه ، «والله اعلم خالق عظيم» وأقرت الارض بكامل شأئله وأوصافه :

وملك لم تر قط عينسي ومملك قط لم تكد النساء خلقت مبرأ من كل عيب

كانت قد خلقت كما تشاء هذا الرسول الذي كان خلقه القرآن ، والذي دعا الى الله فخلص في الدعوة ، ونصح للامة .

في وقت طلى الباطل على الحق ، وانتشرت الرذائل وفشا الفساد هب يجاهد وحيدا الا من ايمانه الذي لا يتزعزع وقناته التي لاتلن . حتى ارسى قواعد الاسلام لتعلم به البشرية .

ما اجدر هذه البشرية التعدة اليوم ، أن تتقيا خلال هذا الدين العالي القيم الذي لا يمر بين جنس وجنس أو لون ولون ، فالكل امام خالقهم سواء . لا فضل لأحد على أحد الا بما يقدم من صالح الاعمال وبما يقيد به بني جاته .

وأحرى بالمسلمين الذين يعيشون اليوم هذه الذكرى العطرة ، بقرينهم وأرواحهم أن يقفوا ذابلا لجاهليتهم أنفسهم قبل أن يخاصبوا ، وأن يتسكروا بما لا يفهم من تدبيرهم : كتاب الله وسنة رسوله .

اما أن لهم . أن يقفوا صافيا واحدا ، وأن يكونوا بنيانا مرسوما امام الذين يقربون بهم الدوائر ، ليجهزوا على ما تبقى من حضارتهم ووجودهم .

حقا أن الذكرى لعنلية ، وأي مؤمن لا يخضع لله وتذات نفسه وتتهرب عبراته ، حين ينظر بعينه الزمان والمكان الى صاحب هذه الذكرى الطيبة التي كان صاحبها المثل الأعلى للانسان في فهمه الحياة .

طوبى للمعاملين الخلفيين ، وهنئيا لمن يرون في صفه خير قدرة لهم . جرى الله محمدا عنا بما هو أهله ، وصلى الله عليه وسلم .

هكذا من الأمل

عند العقبة

شعر : عبد الغني أحمد العقلة

وتوافد الجموع الغفيرة من كل حذب وصوب إلى مكة المكرمة في موسم الحج من كل عام . وشاء الله سبحانه وتعالى أن يلتقي رسول الله مع ربه من أهل يثرب عند العقبة فيبلغهم رسالة السماء إلى الأرض . ويدور بينهم الحديث التالي :

الحلقة الثالثة عشرة

محمد : « من أقم ؟ »
القوم : من الخزرج الاحرار ، من يثرب
محمد : « أمن موالي يهود ؟ »
القوم : بلى
محمد : « ألا تجلسون اكلهم ؟ »
القوم : كما - يا هداك الله - أنت تريد

يجلسون إلى محمد يستمعون منه
محمد : « أنا رسول الله بعثني إلى العباد ادعهم إلى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا ، وإنزل على الكتاب ، فهل يابعدوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بيهتان ، فإن وفيت فلكم الجنة وإن غشيت من ذلك شيئا فأخذتكم بحده فسي الدنيا كفارة له ، وإن سترتكم عليه إلى يوم القيامة فأمركم إلى الله عز وجل أن شاء عذب وإن شاء غفر . »

ينفض أحد القوم وهو أسد بن زرارة

أسد : يا قوم ، هذا الذي أخبره وردت لدى اليهود ، فهل أنتم له تبع ؟ هو النبي وما في ذلك من جدل فسارعوا لثناء الله واليقصوا القوم : صدقت ، والأمر جد من منابعه فنحن أول من يدعى ويستمع أسد : ألا على ثور ما جئت الوجود به نفقي ونحيا وفيه اليوم نجتمع

ويفتقر الطرفان على أن يلتقي بهم في موسم العام القادم ، وتر الأيام ويقترب موسم الحج ويتأهب لزيارة البيت الحرام أكثر ممن سبعين رجلا . وامرأتان من يثرب وعند العقبة يجتمع الخزرج خفية في الشعب ينتظرون قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما هي غير ساعات حتى يقبل عليهم معه العباس : « أودعوك هنا يا سيد الرسل فأنني لألبي لقيابهم ماض محمد : « نعم »

العباس : أحببت أن أتروى من حديثهم فجلتكم قاصدا من غير أعراس فإن يكن هؤلاء القوم قد وعدوا بمنعكم فلانا عن مثله راض فكن اليهم ولا تخش اللجوء إلى محمد : « إنهم مجتمعون خفية في الشعب »

العباس : ينظر إلى القوم
تلك الجموع على خير قد اجتمعت وفي صفاء . وقد نادوا عن الماضي محمد : للقوم السلام عليكم ا

القوم : ينهضون
عليك رسول الله سيد خلقه سلام من الله العزيز المهيمن العباس : ينش منهم ويقوم فيهم

أحب أترضيت فينا إلى الله من هذا فيا معشر الانصاف فيخرج التي لهذا رسول الله فيكم وما غندا ولكنه في منعة من غندوه فإن تستطيعوا نصره ففعلوا الخزرج : سمعناك يا هذا فسمعنا وطاعة إلى ما تريد إلا من كل مؤمن

محمد : « إيايكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه ساءكم وإني أكرم أحد القوم وهو البراء بن معمر بن يثرب يأخذ بيد النبي للبراء : لمنعه مما أنت تكرهه وبالله الذي يمنع الاعراض والورق (١) فإني الناس أنا في الوعى أسد فما ألتنى في الوعى فليولا خفقا ينفض رجل آخر من الخزرج هو أبو الهيثم بن النبهان أبو الهيثم : أنا سنقطع جبل الوصل عن سبب ما بيننا ويهدوكم كلما رتقا أن ظفرت بما ترجوه من ظفر على الورى وكشفت الليل والنهار هل أنت فينا مقبم أم تعود إلى أرض عليها من الأطياب ما عبقا؟ محمد : بيتهم بل الدم الدم ، اللهم اللهم ، وأنا منكم وأنتم مني . أحارب من حاربتكم وأسالم من سالتكم ينفض سعد بن عبيدة

ابن عبادة : لقرمه

هل تعلمون علام يابعد ؟

الخرزج : نعم ! وعلى العموم يشدنا التصميم ابن عبادة : يابعدكم على محاربة العدا وسوى القناني في الجميل عقيم أن تلصروه بمالك ورجالكم فجزاكم عند الله عظيم وإذا أردتم بعدا خذناكم فالخرزج ما بين العباد ثميم الخزرج : أنا نياحه على أموالنا وكرام أهلينا وأرباب الغنيم للنبي

ماذا لنا في حبنا ووفائنا ؟

محمد : « الجنة »

الخرزج : أبسط لنا يدك الكريمة !

محمد : يبسط لهم يده

الخرزج : لبعضهم فاشهدوا وأشهد علينا أيها الرب الكريم محمد : « أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيبا ليكونوا على قومهم بما فيهم »

الخرزج : يخرجون اثني عشر رجلا منهم :

ما هم رسول الله خير رجالنا فيهم رفيع المجد والشهم الزعيم محمد : للنقاء « إنتم على قومكم بما فيهم كفالة الحواريين لعيسى بن مريم وأنا كفيل على قومي المسلمين »

النقاء : يتقدمون

ها نحن بين يديك وأعلم أننا يوما على أقوالنا نقباء يرتفع فجأة صوت صارخ من رأس العقبة الصوت : يا هؤلاء القوم قوموا واسمعوا ! للحرب جاء مذم وصباء العباس : هذا عدو الله لا أهلا به

الجميع : يلتفتون ويمسحون

محمد : « نعم هذا ابن أزيب ، استمع ، أي عدو الله ، إنا والله لأفرغن لك » الخزرج : ياله من هذا نعوذ وشكره فهو القدير عليه حين يشاء محمد : للقوم « ارفضوا إلى رجالكم »

ابن عبادة : أن شئت ملنا بالسيف على مني فأسلم عتدي والحروب سواء محمد : لم تؤمر بذلك ، ولكن أرجعوا إلى رجالكم »

ابن عبادة : الفضة ويقصديها هنا المال

ابن عبادة : البقية في العدد القادم -

تلمة : الوقت قيمة موضوعية وأساس ذاتي

فيؤدي الانعكاس في الشهوة إلى مزيد من الظن يؤدي إلى مزيد من الانعكاس لمزيد من الظن

في دورة مأساوية . وهذه الحلقة المأساوية تشع صاحبها بالعبث وقد يضطره إلى الهروب من الحياة أو الاستقالة منها أو تودعه أحد المستشفيات العقلية بسبب ما يعانيه من تورث وقلق . هذا

بأنه الإنسان حين ينفذ من العقيدة يتنقل من اليقظ إلى الشبهوات والانعكاس فيها إلى التقيؤ

أنا محكوم بالأعدام وعقوبتي العباد (البائتي)

ولك أن تعد تكرار كلمات

في العدد القادم

الزمن في المفهوم الإسلامي

الميت ، اللل ، السام ، الضجر ، القرف ، العدم . إلى آخر

المزوجة في أية قصة غريبة أو قصيدة لتلح اللغة التي ضربت على أنبائ الانفلات من العقيدة . أنه برميثوس سارق النار المقدسة في أساطير اليونان

وما دام الأمر كذلك فلا داعي ليدل الجهد والعمل . وهكذا يكتب هذا الانهيار نهائيه بيده « يفرزون بيوتهم بأيديهم » . الحشر

أنا محكوم بالأعدام وعقوبتي العباد (البائتي)

ولك أن تعد تكرار كلمات

في العدد القادم

الزمن في المفهوم الإسلامي

الزمن في المفهوم الإسلامي

مصرع الفقري في الإسلام

القي فضيلة الشيخ فيصل مولوي - قاضي راشيا الشرعي - محاضرة في قاعة مركز الجماعة الإسلامية بطرابلس بعنوان « مصرع الفقري في الإسلام » . وقد غص المركز على رحابته بالحضور وتعميما للفائدة نورد ملخصا لما جاء في المحاضرة القيمة :

الفقر هو مشكلة الإنسان الأولى في جميع العصور . ولكنه في هذا العصر يتميز فوق ذلك بأنه من أهم أسباب كثير من الثورات والانحرافات التي تتصف بحياء الناس . وإذا أردنا أن نعرف علاج الإسلام لهذه المشكلة الخطيرة فلا بد لنا أن نوضح أول نظرة الإسلام إلى الفقر ثم نتناول أسباب الفقر وكيف حالجها الإسلام :

السبب الثاني : ضالة الإجر الذي يأخذه الإنسان على عمله : وعلاج هذا في تحديد الإجر الكافي لاحتياجات الأساسية وحماية الدولة لهذا الإجر ، وقد أكد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح

(أخواتكم خولكم جعلهم الله تحت إيديكم من كان أخوه تحت يده يطيئهم مما يأكل وليبيسه مما يلبس) . ولا شك أن الحد الأدنى للإجر هو ما كان يضمن للعامل الطعام والملابس وسائل الحاجات الأساسية ، وهذا ما دفع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لأن يأمر حاطب بن أبي بلتعة أن يعطي كل واحد من عماله ثمانية دراهم في اليوم بدل أربعة ويقول له : (أن عادوا إلى السرقة ، قطعت يدك أنت بدل أن أقطع أيديهم لأنك أنت الذي تسرق من أجورهم)

السبب الثالث : الإجر الكافي في الظروف العادية لا يكفي في ظروف الغلاء :

ولذلك حارب الإسلام الغلاء عن طريق اعتماد قاعدتين رئيسيتين : ١- حرية العرض والطلب لقوله صلى الله عليه وسلم . (دعوا الناس يربحوا الله يقد الله)

٢- منع الاحتكار لقوله صلى الله عليه وسلم (من احتكر فهو خاطيء) (من احتكر فهو ملعون) ولنبيه عن تلقي الركبان لأنه يؤدي إلى الاحتكار .

والاقتصاديون يعلمون أن هاتين القاعدتين تكفيان لمنع الغلاء المصطنع الذي لا ينتج إلا من الاحتكار . أما الغلاء الناتج عن ندرة البضاعة غالبا ما يكون سببه عوامل طبيعية لا قدرة للإنسان على تغييرها .

السبب الرابع : الإهم : وهو الوحيد المشروع لوجود الفقر ، هو الإهم عن العمل كليا أو جزئيا . هذا السبب لا يمكن إزالته ولكن الإسلام يحرص على علاجه وتلافي آثاره . وسنلخص الخطوط الرئيسية لهذا العلاج

١- كفالة الموسرين من الأقارب : وهي كفالة تفرضها الدولة وليست تطوعا . وبمقتضاها يجب

لله لعله صلى الله عليه وسلم (ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده) .

٢- لا يجوز ترك العمل اعتمادا على الزكاة والصدقة لقوله صلى الله عليه وسلم (لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب) .

٣- السبب الثاني : ضالة الإجر الذي يأخذه الإنسان على عمله : وعلاج هذا في تحديد الإجر الكافي لاحتياجات الأساسية وحماية الدولة لهذا الإجر ، وقد أكد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح

(أخواتكم خولكم جعلهم الله تحت إيديكم من كان أخوه تحت يده يطيئهم مما يأكل وليبيسه مما يلبس) . ولا شك أن الحد الأدنى للإجر هو ما كان يضمن للعامل الطعام والملابس وسائل الحاجات الأساسية ، وهذا ما دفع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لأن يأمر حاطب بن أبي بلتعة أن يعطي كل واحد من عماله ثمانية دراهم في اليوم بدل أربعة ويقول له : (أن عادوا إلى السرقة ، قطعت يدك أنت بدل أن أقطع أيديهم لأنك أنت الذي تسرق من أجورهم)

السبب الثالث : الإجر الكافي في الظروف العادية لا يكفي في ظروف الغلاء :

ولذلك حارب الإسلام الغلاء عن طريق اعتماد قاعدتين رئيسيتين : ١- حرية العرض والطلب لقوله صلى الله عليه وسلم . (دعوا الناس يربحوا الله يقد الله)

٢- منع الاحتكار لقوله صلى الله عليه وسلم (من احتكر فهو خاطيء) (من احتكر فهو ملعون) ولنبيه عن تلقي الركبان لأنه يؤدي إلى الاحتكار .

والاقتصاديون يعلمون أن هاتين القاعدتين تكفيان لمنع الغلاء المصطنع الذي لا ينتج إلا من الاحتكار . أما الغلاء الناتج عن ندرة البضاعة غالبا ما يكون سببه عوامل طبيعية لا قدرة للإنسان على تغييرها .

السبب الرابع : الإهم : وهو الوحيد المشروع لوجود الفقر ، هو الإهم عن العمل كليا أو جزئيا . هذا السبب لا يمكن إزالته ولكن الإسلام يحرص على علاجه وتلافي آثاره . وسنلخص الخطوط الرئيسية لهذا العلاج

١- كفالة الموسرين من الأقارب : وهي كفالة تفرضها الدولة وليست تطوعا . وبمقتضاها يجب

لله لعله صلى الله عليه وسلم (ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده) .

٢- لا يجوز ترك العمل اعتمادا على الزكاة والصدقة لقوله صلى الله عليه وسلم (لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب) .

٣- السبب الثاني : ضالة الإجر الذي يأخذه الإنسان على عمله : وعلاج هذا في تحديد الإجر الكافي لاحتياجات الأساسية وحماية الدولة لهذا الإجر ، وقد أكد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح

(أخواتكم خولكم جعلهم الله تحت إيديكم من كان أخوه تحت يده يطيئهم مما يأكل وليبيسه مما يلبس) . ولا شك أن الحد الأدنى للإجر هو ما كان يضمن للعامل الطعام والملابس وسائل الحاجات الأساسية ، وهذا ما دفع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لأن يأمر حاطب بن أبي بلتعة أن يعطي كل واحد من عماله ثمانية دراهم في اليوم بدل أربعة ويقول له : (أن عادوا إلى السرقة ، قطعت يدك أنت بدل أن أقطع أيديهم لأنك أنت الذي تسرق من أجورهم)

السبب الثالث : الإجر الكافي في الظروف العادية لا يكفي في ظروف الغلاء :

ولذلك حارب الإسلام الغلاء عن طريق اعتماد قاعدتين رئيسيتين : ١- حرية العرض والطلب لقوله صلى الله عليه وسلم . (دعوا الناس يربحوا الله يقد الله)

٢- منع الاحتكار لقوله صلى الله عليه وسلم (من احتكر فهو خاطيء) (من احتكر فهو ملعون) ولنبيه عن تلقي الركبان لأنه يؤدي إلى الاحتكار .

القريب الموسر بالاتفاق على قريب المحتاج بما يضمن حاجاته الأساسية . قال تعالى : (وأيضا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) وقال (....) وعلى أيون له زهفن وكسوته - ينفوف . وعلى الوارث مس ذلك . (....) وقال عليه الصلاة والسلام : (أبنا بمن تعمل : امت وأباك ، فاختك وأحاك ، ثم أدناك فادناك) . وقال عمر بن الخطاب لموي النبيتم : (انفق عليه . لمول أجد الا أقصى عشرته لغرضت عليهم) . هذه الكفالة : يزال معمولا بها اليوم في أكثر البلاد الإسلامية . ومنها لبنان ، وهي من حصائص الشريعة الإسلامية وحدها .

٢- كفالة الدولة :

لقوله صلى الله عليه وسلم : (أنا أولى بكل مسلم من نفسه) . من ترك مالا فلو رثته . ومن ترك ديناً أو ضياعا فإني وعلي .

ومن ميزات هذه الكفالة : - أنها تشمل جميع الفاقطين في دار الإسلام ولو كانوا ثمينين . هذا ما فعله الخلفاء وخاصة عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز . وهذا ما أعطي به خالد بن الوليد وثيقة خطية لتصارى الخير .

- أنها تشمل جميع الحاجات الأساسية للإنسان : وأنتى هذه الحاجات الطعام والملابس والسكن ، ولكن فقهاءنا زادوا عليها :

- الزواج بالنسبة للشباب ، وقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يساعد الراغب في الزواج . وكان منادي عمر بن عبد العزيز ينادي : (أين الساكين ؟ أين الفارمون ؟ أين الناكسون حتى أغني كلا من هؤلاء .)

- العلم ، لقوله صلى الله عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم) .

- الطب والدواء ، لقوله صلى الله عليه وسلم : (يا عباد الله تداءوا فإن الذي خلق الداء خلق الدواء) .

- الخدم والداية للمحتاج ، وقد وردت في ذلك أحاديث كما كان عمر بن عبد العزيز يعطي الخدم وفاء دينه ولو كان عنده خادم ودابة . وقد ذكر الفقهاء أن الفقير يستحق الزكاة ولو كانت عنه دار وخادم (الحسن البصري) . ولو كانت عنه ضيعة تساري عشيرة الأث (أحمد بن حنبل) وأن الفقير للمباينة لا يأخذ من الزكاة إلا ما المقترح للعلم فيأخذ منها .

- كما ذكر الفقهاء أن الفقير يعطى من الزكاة كفاية المبرور ذلك عن طريق إعطائه آلة يعمل بها إن كان من أصحاب الصنوف ، أو رأسمال ليتاجر به . إن كان من التجار

والفقير من مال الزكاة يعملون فيه على أن يتسلطوا . ومن الفقهاء من رأى إعطاء الفقير كفاية سنة من مال الزكاة لأنها سنوية . ويمكن تطبيق الرأي الأول على الفقيرين على العمل ، والرأي الثاني على العاجزين عن العمل .

كما ذكر الفقهاء أنه إذا لم تكف أموال الزكاة لسد حاجات الفقراء جاز لمولي الأمر أن يفرض على الأغنياء مقدار ما يسد حاجات الفقراء لقوله صلى الله عليه وسلم (في المال حق سوى الزكاة) .

النتائج التطبيقية

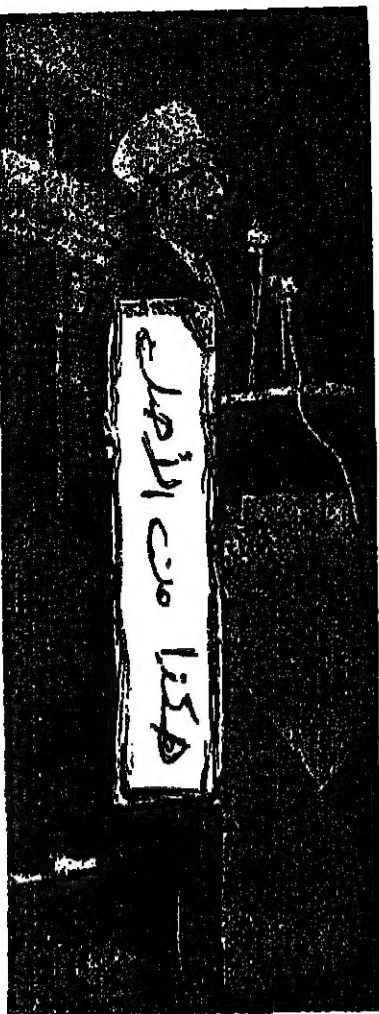
ولقد ظهرت نتائج تطبيق هذه المبادئ في بعض العصور الإسلامية ، بحيث زال الفقر وكانت الزكاة تجمع فلا يوجد من يأخذها .

هكذا حصل في اليمن عندما أرسل معاذ بن جبل إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كل الزكاة وأمسأ راجعه عمر وطلب منه أن يوزعها على الفقراء قال معاذ : ما بعثت إليك بشيء وأنا أجد أحدا يأخذه مني .

وحصل هذا في إفريقية عندما جمع يحيى بن سعيد الزكاة فلم يجد من يأخذها منه فاشتري بها رقابا فاعتقهم .

قال عمر بن أسيد : رأيت عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا . لا والله ما مات حتى جعل الرجل يأتيه بالبمال العظيم فيقول : أعملوا هذا حيث تريد في الفقراء . فما يسرح حتى يرجع بماله . لقد أغنى عمر الناس .

أين هذا من واقع الناس اليوم . وفي جميع أقطار الأرض .



للشيخ : فيصل مولوي

أو غير ذلك . كما أجاز بعضهم إقامة مصنع للفقراء من مال الزكاة يعملون فيه على أن يتسلطوا .

ومن الفقهاء من رأى إعطاء الفقير كفاية سنة من مال الزكاة لأنها سنوية . ويمكن تطبيق الرأي الأول على الفقيرين على العمل ، والرأي الثاني على العاجزين عن العمل .

كما ذكر الفقهاء أنه إذا لم تكف أموال الزكاة لسد حاجات الفقراء جاز لمولي الأمر أن يفرض على الأغنياء مقدار ما يسد حاجات الفقراء لقوله صلى الله عليه وسلم (في المال حق سوى الزكاة) .

النتائج التطبيقية

ولقد ظهرت نتائج تطبيق هذه المبادئ في بعض العصور الإسلامية ، بحيث زال الفقر وكانت الزكاة تجمع فلا يوجد من يأخذها .

هكذا حصل في اليمن عندما أرسل معاذ بن جبل إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كل الزكاة وأمسأ راجعه عمر وطلب منه أن يوزعها على الفقراء قال معاذ : ما بعثت إليك بشيء وأنا أجد أحدا يأخذه مني .

وحصل هذا في إفريقية عندما جمع يحيى بن سعيد الزكاة فلم يجد من يأخذها منه فاشتري بها رقابا فاعتقهم .

قال عمر بن أسيد : رأيت عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا . لا والله ما مات حتى جعل الرجل يأتيه بالبمال العظيم فيقول : أعملوا هذا حيث تريد في الفقراء . فما يسرح حتى يرجع بماله . لقد أغنى عمر الناس .

أين هذا من واقع الناس اليوم . وفي جميع أقطار الأرض .

النتائج التطبيقية

ولقد ظهرت نتائج تطبيق هذه المبادئ في بعض العصور الإسلامية ، بحيث زال الفقر وكانت الزكاة تجمع فلا يوجد من يأخذها .

هكذا حصل في اليمن عندما أرسل معاذ بن جبل إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كل الزكاة وأمسأ راجعه عمر وطلب منه أن يوزعها على الفقراء قال معاذ : ما بعثت إليك بشيء وأنا أجد أحدا يأخذه مني .

وحصل هذا في إفريقية عندما جمع يحيى بن سعيد الزكاة فلم يجد من يأخذها منه فاشتري بها رقابا فاعتقهم .

قال عمر بن أسيد : رأيت عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا . لا والله ما مات حتى جعل الرجل يأتيه بالبمال العظيم فيقول : أعملوا هذا حيث تريد في الفقراء . فما يسرح حتى يرجع بماله . لقد أغنى عمر الناس .

أين هذا من واقع الناس اليوم . وفي جميع أقطار الأرض .

النتائج التطبيقية

ولقد ظهرت نتائج تطبيق هذه المبادئ في بعض العصور الإسلامية ، بحيث زال الفقر وكانت الزكاة تجمع فلا يوجد من يأخذها .

هكذا حصل في اليمن عندما أرسل معاذ بن جبل إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كل الزكاة وأمسأ راجعه عمر وطلب منه أن يوزعها على الفقراء قال معاذ : ما بعثت إليك بشيء وأنا أجد أحدا يأخذه مني .

وحصل هذا في إفريقية عندما جمع يحيى بن سعيد الزكاة فلم يجد من يأخذها منه فاشتري بها رقابا فاعتقهم .

قال عمر بن أسيد : رأيت عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا . لا والله ما مات حتى جعل الرجل يأتيه بالبمال العظيم فيقول : أعملوا هذا حيث تريد في الفقراء . فما يسرح حتى يرجع بماله . لقد أغنى عمر الناس .

بسم الله الرحمن الرحيم

تلك الدار الآخرة
جعلها للذين لا يريدون
علوا في الأرض ولا
فسادا والعاقبة للمتقين



عن عائشة رضي الله
عنها أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال :
إن الرفق لا يكون في
شيء إلا زانه ولا ينزع
من شيء إلا شاله .
رواه الشيخان

اعداد : متى حداد يكن

اليك ايها الام المسلمة ..

طريق الإسلام القويم ..
فانت كأم مسلمة لست بحاجة
لأن يتكروك في يوم واحد من أيام
السنة لأن الله ذكره في العديد من
آياته الكريمة .. وسيظل ذكره
يرد على الدوام مع ترداد آيات
الله وحتى يرث الله الأرض ومن
عليها ..
فعنده ان تحصدي ما زرعت من
جهد بناء وتوجيه سليم وقسوة

اكتب اليك لا لأقول كل عام
وانت بخير وانما لألفت نظرك الى
ان عبيدك ليس في ٢١ آذار من كل
عام وانما في كل يوم من أيام
السنة ومثل قال الرسول صلى الله
عليه وسلم : « الجنة تحت اقدام
الامهات » .. وسيظل هذا العبد
قائما في نفوس ابائنا طامعا غرست
فيهم حب الله وطاعته وطلب رضاه
.. وطامعا اخذت بيدهم المسير على

اهو هروب من الحقيقة ؟

قال الله تعالى في سورة
الاحزاب : « يا ايها النبي قل
لزوجك وبناتك ونساء المؤمنين
يدين عليهن من جلبابهن ذلك
أدنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله
غفورا رحيمًا »
هذا نداء الله فرض فيه الحجاب
على أهل النبي ونساء امته ايضا ،
وليس كما يحاول ان يسيء فهمه
الكثير من الناس انه نداء السي
نساء النبي وبناته فقط ، وانما
اشتمل النداء ان كنا مؤمنات

او زوجات مؤمنين .. فمعنى الآية
واضح وضوح النهار فلا يحتجب
جدلا ولا نقاشا ولا يريد هروبا من
الحقيقة او تقاعسا عن التطبيق ،
فالقصد منا هو الحجاب الشامل
الكامل بما فيه الوجه (١) لقوله
تعالى (ذلك أدنى ان يعرفن) ، ولكن
ما اقره بعض العلماء اعتمادا على
الآية : « ولا يبدن زينتهن الا ما
ظهر منها » .. ذهبوا الى ان الزينة
المقصودة هي الوجه والكفان ،
والله اعلم ، ومن هذا المنطلق اباحوا

وإنا أقول لكن اخواتي .. ان
تطبيق شريعة الله معتمدة أشد
الاعتماد على الإيمان لانه الركيزة
الاولى التي تقام عليها الشخصية
السلمة ، فكل تهاون في تطبيق
الإسلام دليل أكيد على ضعف
الإيمان ، لان الإيمان عندما يتحد
القلب ويمتلئ به ، تسهل سيطرته
على باقي الاعضاء ، فيصبح اداء
الفرائض حلا لذيذا على النفس
جميلا متناسقا على العين ، أما اذا
غاب الإيمان او ضعف حل مكانه
العناد والاستكبار والجدال بايات
الله من غير علم بها ..

فرائض الدين

في ظلال القرآن

(ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على
جيوبهن ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او ابناء
بعولتهن)
والزينة حلال للمرأة تليق بخلقها ، فكل انثى مولعة بان
تكون جميلة ، وان تبدو جميلة ، والزينة تختلف من عصر الى
عصر ، ولكن أساسها في الفطرة واحد ، هو الرغبة في تحسين
الجمال واستكمالها وتحليله للرجال ..
والإسلام لا يقاوم هذه الرغبة الفطرية ، ولكنه ينظمها ويضبطها ،
ويجعلها تتطور في الاتجاه بها الى رجل واحد - هو شريك الحياة -
يطلع منها على ما لا يطلع احد سواه ، ويشاركه معه في الاطلاع
على بعضها الحارم والمكروه في الآية بعد ، ممن لا يثير شهواتهم
ذلك الاطلاع ..
والمؤمنات اللواتي تلقين هذا النبي ، ولقوبهن مشقة بطور الله ،
لم يلقن في الطاعة ، على الرغم من رغبتهم الفطرية في الظهور
بالزينة والجمال .. وقد كانت المرأة في الجاهلية - كما هي اليوم في
الجاهلية الحديثة - « تخر بين الرجال مسفحة بصرها لا يوارى
شيء » .. وربما أظهرت علقها ودواب شعورها ، واقترعة اذنيتها .. قلما امر
الله النساء ان يضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدن زينتهن الا
ما ظهر منها كن كذا قالت عائشة رضي الله عنها : « يرحم الله نساء
المهاجرات الاول .. ما اذن الله : « وليضربن بخمرهن على جيوبهن »
شعشع موطئهن فاخضرن بها »

والتي اهي بكن اخواتي للالتزام
بالحجاب ففيه الحشمة والتقدير
وفيه رضا الله وفيه صلاح
الجميع وصيانة اخوانك لتتفتح
عينيهم على درب محصنة تشعشع
بينهم مبرها الخلق والدين
فيتسابقون للفوز بجوهرة اكثرا لها
الحبة والاحترام ، وجنوها لا تفتن
بهم لتكمل نصف دينهم ، وبهذا
يتكون المجتمع الاسلامي النظيف
الذي تحفه الملاكمة ويباركه الله
اذا عمل ، وتقاتل الملاكمة معه اذا
حارب ، ويسجل التاريخ رجاله من
جديد ، ويحترف بالفضل للنسوة
المؤمنات الا وهي انت ايها الاخ
المسلمة ..

ام عيمونة - الكثرية

الخمس

في اذن اختي الداعية

الناس يا اختي حياح دعوتك
اصناف كثيرة والوان متعددة ..
فريق يشبه البراكين الجهنمية
الثائرة التي تخلي كالحييم ..
وفريق اخر تجلسين بجانبه فتعسين
بالامل المشجع والاستعداد الطيب
.. وهذا الفريق تستفيد الدعوة
منه وتجنبي على يديه اطيح ..
الشرارات واحسن النتائج بآذان
الله تعالى ..

رواجب الدعوة المقدس يفرض
عليك ان تنقذي العالم المتردي في
مهاوي الرذيلة .. فما عليك الا ان
تصبري على اذى عيرك .. وان
تولي الدعوة قلبك وتحميها حيث
عن الاسلام .. وهناك كثيرات من
المسلمات يرقن شعورهن ويملقنها
ليضمن فوقها الحجاب فتبصر
رؤوسهن كاسنة البهت الجفاف
(الجمال الهزيل) ويدخلن فيمن
صنفهن الرسول صلى الله عليه
وماله ولولده ..

فكرني يا اخت كالزهر العطره
حيث حلت تركت اثرا من اريج
عطره .. وحيثما كنت نثرت فيصا
من عبق طيبك ..
عائشة عيسان

اخبار

الرابطة النسائية الإسلامية
يوم المعلم :
في يوم المعلم الذي صادف
مروره في ١٥ صفر ١٣٩٤ - ١٩
١٩٧٤ - وزعت الرابطة على معظم
افراد الهيئة التعليمية بطاقتة
تهنئة ضمنتها بعض مبادئها
واهدافها ..

محاضرة :
دعت الرابطة يوم الجمعة الماضي
الى محاضرة حول العمل الاسلامي
النسوي القاها الاستاذ مفتحي يكن
في مركز الرابطة بطرابلس
استمعته اليها نخبة من العاملات
في الحقل الاسلامي النسائي في
طرابلس وبيروت ..

يوم الام :
وزعت الرابطة رسالة خاصة
اعدها بمناسبة يوم الام ضمنتها
قطوعا من التوجيهات الاسلامية فيما
يتعلق بمقوق الام وواجب الانباء
تجاه ابائهم ، وكان لها صدى
حسن في كافة الانشطة الاجتماعية ..

الكلمات المصنوعة

رقم (١٢٨)

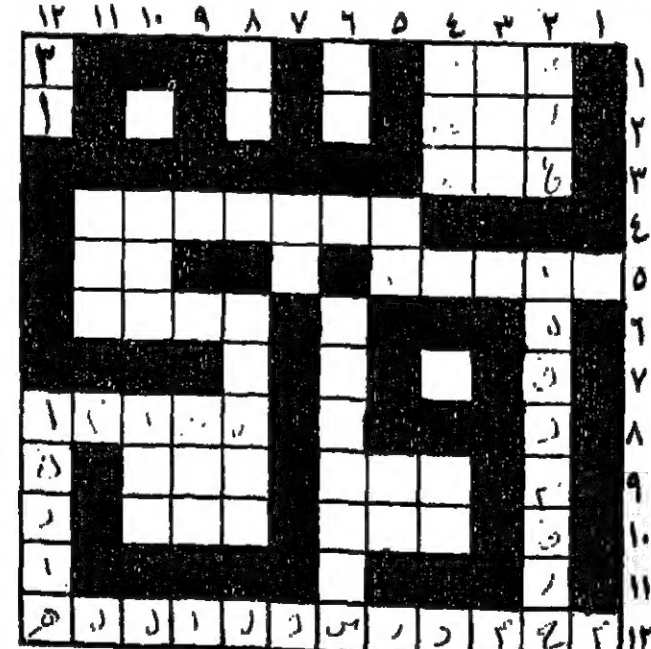
اعداد : ابر حسام

افقيا :

- ١ - مشاة
- ٢ - شاع
- ٣ - ستم معطوفة
- ٤ - اسم الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم
- ٥ - بزوغ فجر (معكوسة) - ولاتقل لهما ...
- ٦ - ينبوع ، معين
- ٧ -
٨ - يانار كوني يردا
٩ - ركد ، ركن - ادور
١٠ - ما يكنه صدره - قنسي واندر ..
١١ -

١٢ - الشطر الثاني من الشهادة التي بها يسلم الانسان
عموديا :

- ١ - يعتبر بمثابة قانون بسل القوي منه - ان يمسسكم قرح فقد
...
٢ - امتنع عن الطعام
٣ - بمعنى نعم ، اقدس - امريال سكوت
٤ - احد الولدين - جوه
٥ - مل ، تعب - عمره - اسم للرسول صلى الله عليه وسلم
٦ - مل ، تعب - عمره - اسم للرسول صلى الله عليه وسلم
(معكوسة)
٧ - اسم موصول
٨ - ابق مجزومة - عصا
٩ - حروف متشابهة
١٠ - فقه - بهتان
١١ - غاب ، ذهب
١٢ - لا ... في الدين قد تبين المرشد من الغي ..



حل لوحة العدد الماضي

افقيا :

- ١ - فظ - النساء
- ٢ - يع - من - تعب
- ٣ - ظن - اج - امن
- ٤ - لل - مل - دل
- ٥ - ال
- ٦ - لهب + (اقبالا معكوسة)
- ٧ - ثمل
- ٨ - نرى
- ٩ - عق (معكوسة) - ولج
- ١٠ - ايليس - لائد
- ١١ - ابو بكر - الملك
- ١٢ - منسائه

ملاحظة ورد خطا في اللوحة الماضية حول اسم الجلالة ١١ -
افقيا : اسم الجلالة هو الملك وليس الملك ، ناسف لذلك ..

تتمة : الاسلام منهج شامل للتربية

الحدود لا خوفا من سلطان الحاكم
انما بوازع من ضميره .. يلتزم
بحدود الله فتستقيم حياته في
الارض .. ولا يمكن ان تستقيم الحياة
الا اذا التزمنا بحدود الله ، ولا يمكن
ان نلتزم بحدود الله عن طاعة
وعبادته وطواعية الا اذا استقر في
حياتنا اننا حين نعبده يعوضنا عن
هذا الحرمان الظاهر بمتاع كبير
دائم خالده فيه ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ..
من هنا يكون الإيمان بالله واليوم
الآخر اول خصيصة واكبر خصيصة
وابرز خصيصة للعبد الرباني -
للانسان الصالح الذي يربيه القرآن -
ومن هنا يقول القرآن في وصف
المؤمن في مفتتح سورة البقرة :
(الذين يؤمنون بالغيب) اول صفة
يصف بها القئين انهم الذين يؤمنون
بالغيب .. لان الإيمان بالله وباليوم
الآخر لا يأتي الا عن طريق الإيمان
بالحبيب ..

وهنا تبين لنا الهوية الحقيقية
مناهج الجاهلية ومنهج الاسلام ..
مناهج الجاهلية تقول : الغيبيات
تأخر .. الانسان الذي يؤمن
بالغيبيات انسان مؤمن بالخرافة ..
انسان رجعي ، انسان لا يستطيع ان
يقوم بعمارة الارض ، لا يستطيع ان
ينشط .. لا يستطيع كذا وكذا لان
يؤمن بالغيبيات وتاكل قلبه هذه
الغيبيات .. والاسلام يقول ان اول
وصفة للانسان الصالح اللقي انه
يؤمن بالغيب لان الإيمان بالغيب هو
الطريق للإيمان بالله واليوم الآخر ..
وهنا المفتاح الاكبر لاصلاح قلب
الانسان .. الإيمان بالغيب في الاسلام
شيء ضخم جدا ، انه الكوة التي
يدخل منها النور الى قلب الانسان ،
انها الصلة الروحية التي تربط
هذا القلب البشري بخالقه فيستضيء ..
فمردود في واقع الارض وهو
مستضيء بنور الله ..

بهذه الصلة الروحية التي
تتلقى من عند الله ، التي تحسبها
سبحانه وتعالى ، وتحس بعونه ،
تطلع اليه في الللمات ، ترجوه ،
تخافه ، تتقيه ، بهذه الصلة الروحية
يستقيم حال الانسان في الارض ،
يعمل في واقع الارض وقلبه معلق
بالسواء .. وهذا هو الفارق بين
الانسان الصالح واي مواطن صالح
في اي بقعة في الارض .. همه كله
منصرف الى الارض ولا يلتفت ابدا
الى الله .. اما الانسان الصالح فهو
ينشط بكل جوانبه كما سنرى ومن
ذلك لا ينسى ربه ، لا ينسى هذه
الصلة الغيبية التي تملأ قلبه بالنور ثم
تكون هي الدافع لعمارة الارض كما
كانت هي الدافع للجبل الاول الذي
حقق اكبر تحقيق قوله تعالى :
(كنتم خير امة اخرجت للناس :
من كان هذا الجبل يؤمن بالفرقة
التي كان هذا الجبل في نشر دعوة
الله او في عمارة الارض او في
اقامة الحق والعدل في الارض كذا ..
ما قصر .. وقد كان في قمة الايمان
بالغيب .. الإيمان بالله واليوم الآخر ..
بالحبث صلة ..

الحبة التي لا تظلم معلومات باردة في
الذهن .. ولكن تنتقل الى القلب
فتحرك الوجدان فتتحول الى سلوك
عملي في واقع الارض .. هذه هي
المعرفة الحققة وهذا هو الإيمان
الحق بالله ..
مؤمن بالله
وهذه هي الخصيصة الاولى
للانسان الصالح : الإيمان بالله ..
إيمان حقيقي ، يعيش مع الله
حياته كلها ، فكره وشعوره وسلوكه ..
هذا هو الإيمان .. ومع الإيمان بالله
الإيمان باليوم الآخر وتلحظون في
قرن من مواقع القرآن ان القرآن
قرن الإيمان باليوم الآخر مع الإيمان
بالله يقول في وصف المؤمنين
(يؤمنون بالله واليوم الآخر) ويقول
في وصف الكفار (لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر) هذا الربط
الشديد بين الإيمان باليوم الآخر
والإيمان بالله لا بد ان يدلنا على ان
الإيمان باليوم الآخر شيء عظيم جدا
في حس الاسلام ، وانه كذلك ..

وباليوم الآخر

انه بغير الإيمان باليوم الآخر لا
تستقيم الحياة .. والأيمان بمعنى
اليقين لا مجرد المعرفة الذهنية كالتي
نحفظها في الدروس لنكتبها في
الامتحان فاذا فرغنا من الامتحان
القرآننا من قلوبنا ومن ذاكرتنا ..
ماذا يصنع هذا الإيمان في حياة
البشر ؟ فلننظر من الناحية الاخرى
كيف يصنع الخواء من الايمان
باليوم الآخر في حياة البشر حين لا
يؤمن الانسان باليوم الآخر فسان
القضية في حسه تكون هكذا :
العمر فرصة وحيدة قصيرة مهما
طالت ، ولو طالقت الف سنة فهي
فرصة واحدة وان ذهبت لا تعود ..
فالحكمة - المقبولة - تقتضي ان
ينتهب اكبر قدر من اللذات في هذه
الفترة القصيرة المحدودة التي
تمضي ولا تعود ..

هذا اثر عدم الإيمان باليوم
الآخر في حياة البشرية والجاهليات
كلها من ثم تتكالب على الشهوات ..
ولا يمكن ابدا ان يقتنع الانسان
بان يلتزم بحدود الله التي قال عنها
(تلك حدود الله فلا تعتدوها)
يعني عيشوا في داخلها ولا تعتدوها ..
لا يمكن ان يقتنع الانسان
بان يلتزم بحدود الله الا اذا ايقن
بقينها جازماراسفا ان ما يتركه هنا
في الارض من المتاع الزائد عن الحد
يعوض عنه في الآخرة بالنعيم الخالد
يقلق الانسان عليه ابدا .. فهنا
المعادلة تصبح واضحة : تبع هذا
المتاع الزائف الزائل الذي اول
عيوبه واكبر عيوبه دائما قلق على
ذهابه .. تبيعه وتشتري به ذلك
النعيم الخالد الذي « فيه ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر » ..
الإيمان باليوم الآخر اذا هو
الضابط الذي يقطع الانسان يعيش
في حدود ما انزل الله ، يلتزم بهذه